برنامج توجيهي مقترح للخدمة الاجتماعية باستخدام نظرية التعلق لتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة

إعداد
د/ حكيمة رجب علي زيدان
مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم
Hrz00@fayoum.edu.eg

ملخص البحث

حاولت هذه الدراسة وضع برنامج توجيهي مقترح للخدمة الاجتماعية باستخدام نظرية التعلق لتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان" الأمن الأسري" المكونة من ثلاثة أبعاد رئيسة تمثل أبعاد الأمن الأسري و هي : التفاعل الأسري ، التنشئة الأسرية، المساندة الأسرية، تلك الأبعاد مكونة من (٤٢) عبارة ، ترتبط بالأبعاد الرئيسة المشار إليها والتي تترجم مظاهر الأمن الأسري للطفل المحضون بالأسرة البديلة.، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الكمي والكيفي في التحليل.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها :أن هناك ضرورة لوضع وتنفيذ برامج تدريب وتوجيه متنوعة للأسر البديلة لتدعيم تحقيق هذه الأسر للأمن الأسري للطفل الذي تكفله حيث إن كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل بحاجة إلى توعية وتوجيه وتأهيل الأسرة لكيفية التعامل والتنشئة للطفل،وهذا ما تم مراعاته أثناء وضع البرنامج التدريبي للخدمة الاجتماعية في ضوء نظرية التعلق لبولبي .

Abstract

This study attempted to develop a proposed orientation program for social service using attachment theory to support family security for children in alternative families through the application of a questionnaire "Family Security" consisting of three main dimensions that represent the dimensions of family security and they are: family interaction, family upbringing, family support, those The dimensions are made up of (42) words, related to the main dimensions referred to that translate aspects of family security for the child who is catered to by the alternative family. To achieve the goals of the study, the researcher used the quantitative and qualitative approach in the analysis.

The results of the study reached a set of results, the most important of which was that there is a need to develop and implement various training and orientation programs for alternative families to support the achievement of these families for the child's family security, which is guaranteed as each age stage the child goes through needs to educate, train and qualify the family for how to deal and raise the child, and this What was taken into account during the development of the social service training program in light of Bolby's attachment theory.

أولاً: مشكلة الدراسة:-

تمثل الأسرة النواة الأولى للنظم الاجتماعية الموجودة في أي مجتمع إنساني، بل هي العنوان الكاشف لحالة أفراده وطبائعهم وسلوكياتهم، فالمجتمعات مهما كان حجمها، تبدأ بالفرد الذي لا يكون له وجود إلا من خلال الأسرة .، فالأسرة هي سناد كل مجتمع وعماده، وعليها يتأسس صلاحه وفساده ، باعتبارها الحاضنة الأولى، والعالم الأصغر التي يفتح عليه الأطفال عيونهم، وتنمو فيه أحاسيسهم، وتتشكل بها استعداداتهم وتتغذى مواهبهم ، **وهذا ما أكدت عليه دراسة "ليلى، ٢٠٠١م"**[١] حيث أكدت الدراسة على أن الأسرة هي بلا منازع مؤسسة التنشئة الاجتماعية و التربوية الأولى، وهي أهم المؤسسات جميعًا وأبرزها في إرساء الأساس السليم اللازم لبناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكه. هذا هو الطبيعي بالنسبة للدور الذي تقوم به الأسرة بشكل عام في أي مجتمع إنساني أما فيما يتعلق بالأسر البديلة على وجه الخصوص فإن هذه الأسر تقوم بدور مهم وجهد طيب لرعاية هؤلاء الأطفال الذين تتكفل بهم عن طريق وزارة التضامن الاجتماعي حتى تكون عوضًا اجتماعيًا وتربويًا ونفسيًا للأطفال الذين حرموا من أسرهم البيولوجية أما سبب أنهم "مجهولي نسب" او "لقطاء" او "نتاج تفكك أسري". حيث يتم تربية الطفل في جو أسري يتميز بالدفء الاجتماعي والنفسي و يعيش في جو أسري مستقر بعكس المؤسسات الإيوائية التي قد يحدث فيها تغيير القائمين عليها بشكل مستمر على مدار المراحل العمرية للطفل مما يؤثر على حياة الطفل ونفسيته ويؤدي إلى عدم استقرار الطفل ويزيد من مشكلاته واضطراباته السلوكية .**وهذا ما أشارت إليه دراسة الميالي.٢٠١٧**[٢]. أشارت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يفتقدون جو الأسرة التي تشبع حاجاتهم النفسية للحب والحنان والتهذيب والتوجيه بحاجة إلى جو اجتماعي وتربوي يتسم بالخلق القويم ليصبحوا مواطنين صالحين مستقبلاً.كما أشارت الدراسة أيضًا إلى أن الافتراق بالطلاق أو الإيداع في المؤسسات وأبعاد الأطفال عن جو الأسرة الذي يوفر الأمن والطمأنينة للطفل من الممكن أن يؤدي إلى بعض الانحرافات السلوكية مستقبلاً.

وأكدت على ذلك دراسة الحربى، ٢٠١٤م[٣].أكدت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين المناخ الأسري الذي يعيش فيه الطفل، وبين درجة الأمن الاجتماعي والنفسي الذي يتحقق فإذا كان المناخ الأسري إيجابيًا ارتفعت درجة الأمن الاجتماعي والنفسي، أما إذا كان المناخ الأسري سلبيًا انخفضت درجة الأمن النفسي والاجتماعي ، يعتبر الأمن من أهم مطالب الحياة الطيبة بل من ضرورات الحياة وأساسياتها؛ به تحفظ الأنفس، وتحقن الدماء، وتصان الأموال والأعراض والحقوق، ويكون الاستقرار والازدهار. [٤]

والأمن الأسري في الوقت الحاضر يتأثر بمستوى اهتمام الأسرة بالتربية السليمة للطفل تلك التي تتسم باتباع القيم الاخلاقية والدينية واتباع التفاهم والحوار الإيجابي بين أفراد الأسرة للمحافظة على تماسكها وتجنب التفكك والانهيار بين أفراد الأسرة وذلك للحفاظ على قيم وتماسك المجتمع ككل . [٥]

والطفل الذي يخرج من مؤسسة إيوائية وتتكفل به أسرة بديلة يكون في أمس الحاجة إلى الترابط والأمن الأسري فلا شيء يساوي أو يعوض وجود وتفاعل الطفل داخل الأسرة فالحظات التي ينشأ فيها الطفل مع الأسرة ،وكل لحظة تفاعل اجتماعي تتسم بالصواب على السلوك الايجابي والعقاب على تكرار ارتكاب خطأ ما تحدث فرقًا في عملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية للطفل.

وأكدت على ذلك **دراسة إسماعيل ٢٠٠٩** [٦] أكدت الدراسة على أن أكثر المشكلات التي يعانى منها المحرومون من بيئتهم الأسرية هى "السلوك السيئ ،العصاب ،الاكتئاب ،الأعراض العاطفية" وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال في الأسر البديلة أقل في المشكلات السلوكية وخاصة الأعراض السلوكية والعاطفية.

فيما أشارت دراسة .Gundersen(,2006)[٧] إلى أن تحول حياة الطفل اليتيم إلى العيش في أسرة يعد حدثًاعاطفيًا للغاية للأطفال ويؤثر على إعادة هيكلة الأسرلاستيعاب حياة الطفل وتكيفه مع الجو الأسري حيث تم وصف الأطفال الذين تم تبنيهم في أسر بديلة بأنهم يظهرون نوعًا من الارتباط التفاعلي الإيجابي مع هذه الأسر عكس الأطفال في مؤسسات إيوائية.

وتؤكد على هذه النتيجة أيضًا دراسة Claudia Piermattei(2017) [٨]" أكدت الدراسة على أن الآباء بالتبني يمكنهم لعب دور رئيس في تمكين الأطفال المتبنين من كسب جو من الطمائنينة النفسية والعاطفية عن طريق تنشئتهم في بيئة أسرية آمنة تتسم بالتفاعل الاجتماعي والمساندة العاطفية المتبادلة بين الطفل والأسرة المتبنيه له.

ومع ذلك فالأسر البديلة في كثير من الأحيان تكون في حالة من الاظطراب أثناء قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل وذلك نتيجة للوضع الاجتماعي للطفل وهذا ما اكدت عليه **دراسة الصومالي: ٢٠١٧م**[٩] **أكدت نتائج الدراسة إلى أن أهم التحديات التي تواجه الأسر البديلة هي صعوبة إخبار الطفل بأنه ليس الأبن البيولوجي للأسرة** .،وتؤكد كثير من الأسر التي طبق عليها هذه البحث أنها تكون بحاجه إلى التدريب والتأهيل المستمر بما يناسب كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل فعلى سبيل المثال عملية تعريف الطفل بحقيقة وضعه الاجتماعي تمثل للأسرة جانبًا على درجة كبيرة من الصعوبة في كيفية مواجة الطفل بهذه الحقيقة المؤلمة التي قد تؤثر على عملية التفاعل الإيجابي بين الطفل والأسرة الحاضنة له مما يستدعي ضرورة وجود برنامج تأهيلي توجيهي لهذه الأسر لمساعدتهم على مواجهة كثير من التحديات والصعوبات المتعلقة بتحقيق الأمن الأسري لهؤلاء الأطفال.

وهذا ما اشارت اليه دراسة **القلهانية٢٠١٥م** [١٠] اشارت نتائج الدراسة إلى حاجة الأسر البديلة إلى أساليب للتعليم والتدريب لكيفية التعامل مع هذه الفئة من الاطفال حتى لا تخفي عن الطفل حقيقة وضعه الاجتماعي وذلك بسبب عدم معرفتها بالاسلوب الصحيح لأخبار الطفل بحقيقة وضعه الاجتماعي.

وأكدت على ذلك أيضًا **دراسة حواوسة**[١١] أكدت الدراسة على ضرورة إقامة دورات تدريبية تأهيله خاصة للأسر البديلة في التعامل مع الطفل اليتيم لتجنب الوقوع في السلوك الذي يهدد أمنه النفسي والاجتماعي ويجب أن يشرف على تخطيط وتنظيم هذه الدورات متخصصون بالإضافة لتدريب الأسر البديلة على أساليب وآليات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل لأنها تساهم في بناء شخصيته وتعزيز صحته النفسية التي لا تتوقف عند إشباع الحاجات المادية والفسيولوجية.

وقد أكدت ذلك **أيضًا دراسة الزعلان ٢٠١٥**[١٢]: أكدت الدراسة ضرورة عقد دورات وجلسات تثقيفية من فترة لأخرى وذلك لتقديم العون والمساعد في حل بعض المشكلات التي تواجه الاسرة البديلة والطفل والقائمين على رعاية الاطفال بمؤسسات الرعاية البديلة.وقد أوصت بذلك ايضًا دراسة **Cowan2008** [١٣].

أوصت الدراسة بأهمية التدخل لتوجيه الوالدين وزيادة مهارات الأبوة والأمومة لديهم لتدعيم علاقاتهم الاجتماعية مع الأبناء.

كما أوصت بذلك **دراسة "الطيار ٢٠١٣"**[١٤] أوصت الدراسة ببناء برامج إرشادية تساعد الأسر على القيام بعملية التنشئة الاجتماعية التفاعلية للأطفال وكذلك تؤهلهم لاتباع الأساليب التربوية القائمة على تحقيق الأمن النفسي والتكيف الاجتماعي السليم.

وعليه نلاحظ أن مسألة احتضان الطفل والتكفل به ليست هي الحل النهائي للتخلص من الظروف التي تعاني منها بعض الأسر الحاضنة التي قد تكون حرمت من عملية الإنجاب البيولوجي ،ولا هي حل للوضع الاجتماعي الذي يعاني منه الطفل مجهولي الأبوين حيث نلاحظ أن عملية تكفل بعض الأسر بطفل لا حول له ولا قوة تصاحبها كثير من التحديات التي تعاني منها الأسرة والطفل لذلك لابد على هذه الأسر أن توازن أمورها الحياتية من جميع الجوانب وتكون على وعي ودرايه لواقع احتضانها للطفل حاليًا ومستقبلًا فالجانب الشرعي للتكفل بالطفل معروف وواضح جوانبه الشرعية المختلفة أما فيما يتعلق ببعض الجوانب الفنية والاجتماعية في تربية الطفل فتحتاج فيها الأسرة للتدريب والتأهيل للتعامل مع ظروف الطفل وخصائصه ومراحل نموه العمرية و النفسية والاجتماعية. والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تعمل من أجل جميع فئات المجتمع عامة و الأطفال خاصة ،وفي كافة البيئات دون تمييز بن جنس أو لون، وذلك للوصول لهدف تنشئة أطفال سعداء ممكنين آمنين في مجتمعهم واعين بحقوقهم.سواء تم تنشئة هؤلاء الأطفال داخل أسر بديلة أو من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية و الأهلية.،

وهذ ما أوصت به دراسة "**محمود أوصت الدراسة** بضرورة تكثيف التدريب للكادر البشري الذي يتعامل مع الأطفال. وكذلك تكثيف الدور الإعلامي بمختلف أنماطه لتوعية أفراد المجتمع بأهمية الرعاية لهؤلاء الأطفال وتشجيع الأسر على التكفل برعايتهم.

يتضح مما سبق عرضه لمشكلة الدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بها أنه بالرغم من أهمية الدور الاجتماعي والتربوي الذي تقوم بها الأسر البديلة لرعاية هؤلاء الأطفال اصحاب الظروف الاجتماعية الخاصة إلا ان كثيرًا من الدراسات السابقة التي تناولت الأسر البديلة بالبحث والدراسة أكدت على ضرورة دعم و توجيه الأسر البديلة بمعارف ومعلومات متنوعة حول الأساليب التربوية والاجتماعية وفنيات التواصل والتعامل مع المراحل العمرية المختلفة للطفل الذي تكفله فكثير من الأسر تبلغ بها درجة الحماية الزائدة والخوف على الطفل إلى حالة من الأضرار النفسي والاجتماعي للطفل على مدار مراحله العمرية المختلفة حيث اتضح من خلال مقابلة الباحثة مع بعض الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالتضامن الاجتماعي إدارة الأسرة والطفولة وتحديدًا قسم الرعاية البديلة أن كثيرًا من الأسر تبلغ بها درجة الحرص على الطفل إلى عدم تواصله وتفاعله مع أحد من المحيطين به حتى أقرباء الأسرة فيما يذكر أن بعض الأسر تأخذ الطفل وتسافر به إلى أماكن ومحافظات بعيده لا يعرفهم فيها أحد **وعليه تتضح مشكلة الدراسة** في حاجة هؤلاء الأسر إلى برنامج توجيهي يدعمهم ويزودهم بالأساليب الاجتماعية والتربوية الايجابية في كيفية التواصل ومواجهة المعوقات والصعوبات المختلفة التي يمرون بها وتمثل لهم تحديات اثناء عملية التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال الذين جاءو من واقع اجتماعي ليس لهم فيه أدنى مسئولية .وبذلك، يبقى السؤال **ما مقترحات تصميم برنامج توجيهي مقترح لتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة ؟**

ثانيًا: أهمية الدراسة

- توافق هذه الدراسة مع توجيهات استراتيجية رؤية مصر (٢٠٣٠ م)حيث تعمل وزارة التضامن الاجتماعي في إطار تحقيق أهداف هذه الاستراتيجية لتعزيز الاندماج المجتمعي للأطفال مجهولي النسب وتحقيق الأمن الأسري لهم باعتبارهم من الفئات الأولى بالرعاية.
- تأكيد بعض الدراسات السابقة على أهمية تدريب وتأهيل الأسر البديلة لكيفية التعامل مع الطفل المتكفلة به حتى تكون على درجة من التفاعل الايجابي والتواصل الاجتماعي السليم الذي يدعم استمرار الطفل في الأسرة وتمسك الأسرة بكفالة الطفل.
- تطرق الدراسة الحالية لوضع برنامج توجيهي مقترح للخدمة الاجتماعية باستخدام نظرية التعلق الاجتماعي لبولوبي لتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة يمثل إثراء للجانب المعرفي للخدمة الاجتماعية.

- تأكيد نتائج بعض الدراسات الأجنبية على دراسة التوجيه من خلال نظرية التعلق لأنها تزيد من فهمنا للعوامل الأساسية التي تحدد مشاركة الأفراد في برامج التوجيه(١٥).
- تدعيم وتطوير مستوى البرامج والأنشطة التوجيهية والإرشادية التي يتم تقديمها للأسر البديلة لمساعدتهم على تمكين وتحويل هؤلاء الأطفال إلى طاقة بناءة تساهم في بناء الوطن.
- في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن الاستفادة من البرنامج المقترح في تقديم أنشطة توجيه وإرشاد للأسر البديلة على أن يتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال قسم الرعاية البديلة بوزارة التضامن الاجتماعي باعتباره برنامج يستند إلى أسس علمية.

ثالثًا : مفاهيم البحث:

١- البرنامج التوجيهي: يمكن تعريف البرنامج التوجيهي لهذه الدراسة بأنه " مجموعة أنشطة توجيهية مرحلية منظمة توجه إلى الأسر البديلة ترتكز على معارف علمية مستمدة من الأساس النظري لنظرية التعلق معتمدة على معارف ، و قيم، ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية لتدعيم الأمن الأسري لأطفال بالأسر البديلة .

٢- الأسر البديلة في ضوء هذه الدراسة: "هي كل أسرة مكونة من زوج وزوجة تتكفل برعاية طفل يتيم أو مجهولي النسب من المؤسسات الإيوائية بشكل رسمي عن طريق قسم الرعاية البديلة بوزارة التضامن الأجتماعي لتنشئته ورعايته بدلاً من العيش داخل هذه المؤسسات لتعويضهم عن أسرهم الطبيعية التي حرموا منها، ويشبعوا منها ما ينقصهم من الاحتياجات الفردية والجماعية اللازمة لتكوينهم الاجتماعي والنفسي، وينهلوا منها المبادئ والقيم الدينية والأسرية، والمفاهيم الاجتماعية العامة.

االمفهوم الأجرائي للأسر البديلة:

- أسرة مكونه من زوجين بينهما علاقة شرعية قائمة في مسكن واحد.
- عمر الأم البديلة لا يقل عن ٣٠سنة ولايزيد عن ٥٠ سنه.
- عمر الأب البديل لا يقل عن٣٥سنه ولا يزيد عن٥٥ سنه .
- تتكفل بالطفل بدافع الأجر والثواب إذا كان لدى الأسرة ابناء" بيولوجيون".
- تكون الأسرة حرمت من عملية الإنجاب وتتكفل بالطفل لتعوضه بالحنان والرعاية وتشبع لديها غريز الأبوة والأمومة.
- أن تكون الأم البديلة والأب حاصلين على مؤهل عال.
- قدرة الأسرة على فتح حساب بنكي للطفل ويتم تدعيم الحساب بشكل مستمر.
- أسرة تتوافر فيها مقومات الصحة النفسية، والجسدية، والعقلية.

- لديها مسكن يتمتع بمميزات البيئة الصحية.

٣- نظرية التعلق: قبل التطرق لتوضيح المقصود بنظرية التعلق يمكن توضح مفهوم التعلق أولاً:

- **مفهوم"التعلق" يعرف بولبي التعلق بأنه** "ارتباط نفسي دائم بين البشر»، ويعتبر التعلق مظهر من مظاهر النمو النفسي لانه يعتبر مصدر حيوي من مصادر تكوين شخصية الفرد في المستقبل(١٦).

كما يعرف التعلق على أنه العلاقات العاطفية المستمرة للطفل مع شخص واحد أو مع عدة أشخاص هامين له، يتفاعل معهم بشكل ثابت خلال السنة الأولى لحياته، وتستمر هذه العلاقات في التطور فيما بعد.، وظيفة التعلق هي زيادة فرص البقاء لدى الطفل الذي لا حول له ولا خبرة (.سروان ٢٠١٦م). (١٧)

- **المقصود بنظرية التعلق:** هي نظرية توفر نظرة ثاقبة للعمليات التي يتم من خلالها تطوير الروابط النفسية والعاطفية في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مثل العلاقة بين الطفل ومقدمي الرعاية له(١٨)

٤- مفهوم الأمن الأسري: يعرف الأمن الأسري بأنه "شعور الأفراد الذين تحيطهم الأسرة بالرعاية بالأمان وحمايتهم من أي اعتداء على حياتهم وممتلكاتهم، وشعوهم بالاطمئنان وتمكينهم من ممارسة كافة حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأمن وأمان، ليكون لهم مكانة في المجتمع. (١٩)

ويعرف الأمن الأسري في الدراسة الحالية بأنه :عملية حماية اجتماعية مستمرة لتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سوية تتميز بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي وتتحقق من خلالها المساندة الاجتماعية لكل من الطفل والأسرة التي تتكفل به.

٥- الأطفال مجهولي النسب: هم الأطفال الذين وجدوا في قارعة الطريق وتم إيداعهم الدور الإيوائية التي أعدتها الدولة لمثل هذه الحالات حتى يتسنى تنظيم وترتيب إجراءات احتضان الأسر البديلة لهم أو رعايتهم من قبل الأمهات البديلات الموظفات داخل هذه الدور.(٢٠)

وتعرف الدراسة الحالية مفهوم الأطفال مجهولي النسب بأنهم " كل طفل وطفلة حرموا من الرعاية الوالدية الطبيعية في أسرهم البيولوجية وحال وضعهم الاجتماعي المخالف للشرع والقانون من أن يعيشوا في جو أسري طبيعي وأصبحت المؤسسات الإيوائية والأسر البديلة هي الكفيل الوحيد لهم.

رابعًا: أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو : " تصميم برنامج توجيهي مقترح لتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة ".**ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التالية وهي:**

تصميم برنامج توجيهي لتدعيم التفاعل الأسري للأطفال بالأسر البديلة ".

- تصميم برنامج توجيهي لتدعيم التنشئة الاجتماعية للأطفال بالأسر البديلة ".
- تصميم برنامج توجيهي لتدعيم المساندة الأسرية للأطفال بالأسر البديلة ".

خامسًا: تساؤلات الدراسة :

تنطلق الدراسة الراهنة من تساؤل رئيس هو:

ما مقترحات تصميم برنامج توجيهي لتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة ؟ **وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:-**

- ما مقترحات تصميم برنامج توجيهي لتدعيم التفاعل الأسري للأطفال بالأسر البديلة ".
- ما مقترحات تصميم برنامج توجيهي لتدعيم التنشئة الاجتماعية للأطفال بالأسر البديلة ".
- ما مقترحات تصميم برنامج توجيهي لتدعيم المساندة الأسرية للأطفال بالأسر البديلة."

سادسًا: الإطار النظري للدراسة:-

(أ) الموجهات النظرية للدراسة:("نظرية التعلق)"Attachment Theory"

يعتبر العالم "جون بولبي (Bowlby)" أكثر علماء النفس الاجتماعي الذين تحدثوا عن نظرية التعلق الاجتماعي وفرضياتها وتطور استخدام النظرية في تفسير سلوك ومراحل التعلق عند الأطفال حيث وجد أن وجود علاقة دافئة ومحبة بين الطفل ومقدم الرعاية أمر ضروري للصحة العقلية للطفل الصغير وبخاصة الأطفال أصحاب الظرف الأسرية الخاصة(كمجهولي النسب، واللقطاء).كما أن النظرية تفترض أن التعلق الآمن للأفراد بمقدمي الرعاية يخدم وظائف إيجابية متعددة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث إن جودة الرعاية المقدم للطفل مع مرور الوقت تمكن الطفل من أن يعيش في بيئة اجتماعية تحفز على الأمان. [٢١]

وتُعد نظرية التعلق واحدة من أكثر النظريات تأثيرًا في علم النفس التنموي والاجتماعي تفترض النظرية أن الإنسان لديه العديد من الأنظمة التنظيمية المتشابكة التي تطورت بيولوجيًا وموجهة نحو الأهداف وتخدم وظائف مهمة في الحياة. على سبيل المثال لا الحصر "التعلق، وتقديم الرعاية ، والاستكشاف ، والانتماء "[٢٢]

(ب)انماط تعلق الأطفال ومراحله وفقًا لنظرية التعلق

هناك علاقة بين نمط التعلق لدى الطفل وبين سلوك الام تجاهه. حيث صنفت أنماط التعلق لدى الأطفال حسب ثلاثة أنماط هي:-

١-النمط الأول التعلق القلق:

في هذا النمط الطفل ذو نمط التعلق القلق يبحث عن تقارب مفرط مع مقدم الرعاية له[٢٣]. ،**وفي إطار هذه الدراسة** فإن هذا النمط يكاد يظهر في الأطفال الذين تم التكفل بهم في مرحلة الطفولة عمر ست سنوات فأكثر. حيث يشعر الطفل بتعلق شديد مصحوبًا بقلق نحو مقدم الرعاية بسبب وجوده فجأة في هذا الجو الأسري الذي حرم منه منذ لحظة مولده ويصبح الفرق بين مستوى الرعاية بالمؤسسات الإيوائية ومستوى الرعاية الذي يتم تقديمه بالأسرة البديلة أحد أسباب شدة القلق لدى بعض الأطفال خوفًا من عودتهم مرة أخرى إلى المعيشة في المؤسسات الأيوائية.، **كما نلاحظ وجود هذا النمط** لدى بعض الأطفال الذين عاشوا في أسر بديلة ثم تم إيداعهم مرة أخرى بمؤسسات إيوائية بسبب رفض الأسرة استمرار الطفل بها نظرًا لبعض سلوكياته السلبية أو بسبب وفاة الأم والأب البديل والطفل في سن البلوغ مثلًا ويصبح بلا أسرة ترعاه وهؤلاء يشكلون نسبة قليلة جدًا. وبناء على ذلك سوف يتم مراعاة محتوى الأنشطة التوجيهية التي يتم توجيهها للأسر التي تتكفل بطفل يتسم بذلك النمط من التعلق.

٢-النمط الثاني التعلق المتجنب:

يفضل الطفل ذو النمط المتجنب الإبقاء على المسافة من مقدم الرعاية له والحفاظ على الاعتماد على الذات. [٢٤] ،ويظهر هذا النمط لدى بعض الأطفال في الأسر البديلة بسبب قلة خبرة الأسرة في التواصل والتفاعل الإيجابي مع الطفل فنجد الطفل يفضل تجنب التواصل والتفاعل مع الأسرة وقد يميل للانطواء والعزلة داخل وخارج الأسرة بسبب أن كثيرًا من الأسر تبالغ في درجة الحرص والخوف على الطفل فيصبح احتكاك وتفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به يكاد يكون منعدم ويقتصرعلى هذه الأسرة حتى أن بعض الأسر تكاد تخاف على الطفل بشكل مبالغ فيه من اقرب الناس إليها .،وبعض الأطفال تتسم بذلك النمط بسبب مواجهة الأسرة تحدي تعريف الطفل حقيقة وضعه الاجتماعي فيصاب الطفل بحالة من تجنب التفاعل والاحتكاك بمن حوله .وعليه يتضح أن تحدي تعريف الطفل بحقية وضعه الاجتماعي تحتاج إلى تكنيكات وأساليب الأخصائي الاجتماعي المهنية في توجيه وتدريب الأسر البديلة على مسألة التدرج بشكل منطقي ومهاري في تخطى صعوبات و تحديات تعريف الطفل بحقيقة وضعه الاحتماعي دون أي اضطراب في عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الأسرة والطفل وسوف نوضح الأنشطة التوجيهية التي تساهم في تخطي ذلك في محتوى البرنامج لاحقًا.

٣- النمط الثالث التعلق الآمن :

يشعر الطفل بالراحة لكونه قريبًا من مقدم الرعاية ويعتمدعلى الذات. أكثر من أنماط التعلق غير الآمنة (أي القلق والتجنب) ، يرتبط الارتباط الآمن بمقدم الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة بالرفاه النفسي للطفل ويتوقع العديد من جوانب الأداء الصحي في سلوكيات الطفل. على سبيل المثال ،أن يطور الأطفال المرتبطون بأمان اتجاهًا اجتماعيًا أفضل في مشاركة المشاعر والتعبير عنها ولديهم اتصال ومهام أفضل للانخراط والمثابرة والتحفيز من الأطفال الذين يعانون من الارتباط الشديد أو المتجنب[٢٥] .، هذا النمط نلاحظ انه يتفق وسلوكيات بعض الأطفال الذين تم التكفل بهم في سن مبكرة جدًا (حديثي الولادة) حيث يكون الطفل رضيعًا ويُكون علاقة دافئة حميمة مستمرة مع الأم، في هذه العلاقة يصبح الطفل يتمتع بالصحة العقلية والنفسية التي تمثل له نوعًا من البناء النفسي السليم حاليًا ومستقبلاً ويصبح قادرًا على تكوين علاقات اجتماعية تتميز بالثقة والنجاح بينه وبين الأسرة بشكل خاص والمجتمع الخارجي بشكل عام ويصبح قادرًا على تخطي ظروفه وأوضاعه الاجتماعية بآمان وبأقل قدر من المشكلات والاضطرابات . وترجع مميزات ذلك النمط إلى الأسلوب الواعي للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وخاصة إذا تم التكفل به وهو حديثي الولادة لم يتعدى عمره ثلاثة أشهر.

- **سابعًا: أهمية استخدام الخدمة الاجتماعية للبرنامج التوجيهي مع الأسر البديلة**[٢٦]:

- تساهم البرامج التوجيهية في تنشيط نظام التعلق الآمن بين الأسرة والطفل إذا كان الطفل يعاني من تهديدات أو مخاطر بيئية حتى يقل القلق لديه وتزيد درجة الشعور بالأمن.
- يساعد التدريب التوجيهي على التقييم الذاتي في نظام التعلق للسعي إلى التقارب باعتباره خيارًا قابلاً للتطبيق للتعامل مع التهديد أو الضيق .
- كما يمكن اضافة مجموعة من العناصر التي توضح أهمية استخدام الخدمة الاجتماعية للبرنامج التوجيهي مع الأسر البديلة من خلال العناصر التالية:
- تدريب الأسر البديلة من خلال البرامج التوجيهية يساعدهم على تفهم كيفية اقامة علاقات تفاعل وتواصل اجتماعي تتميز بوجود روابط عاطفية آمنة بينهم وبين الأطفال تظهر اثاره الإيجابية في أدائهم النفسي وسلوكهم الاجتماعي .
- البؤرة المركزية لاستخدام الأخصائي الاجتماعي للبرامج التوجيهية تكمن في العلاقة الثنائية بين الطفل والأم البديلة كمقوم أساسي لسلامتة الطفل الجسدية والعاطفية .
- دعم عملية التواصل والمشاركة الفعالة بين مؤسسات الممارسة المهنية لمؤسسات وأنظمة الرعاية البديلة والمؤسسات الأكاديمية بهدف تدعيم وتنمية مهارات وقدرات القائمين على رعاية الأطفال أصحاب الظروف الخاصة "مجهولي النسب" وكذلك تنمية قدرات العاملين والمسؤولين عن أقسام الرعاية البديلة بإدارات الأسرة والطفولة الموجودة على مستوى وزارة التضامن الاجتماعي .
-

ثامنًا: المهارات اللازم توافرها في الأسرة البديلة في ضوء نظرية التعلق :

يوجد العديد من المهارات أو القدرات المتعلقة بتحقيق الأمن الأسري والتي يجب ان يعمل الأخصائي الاجتماعي في إدارة الأسرة والطفولة بوزارة التضامن الاجتماعي على تدعيمها وتنميتها لدى الأسر البديلة حتى تصل إلى الحد الأقصى من تحقيق الأمن الأسري للطفل المحضون، وهذه المهارات مستمدة ومتقاربة مع مهارات الإرشاد الأسري و تتمثل في **(المواجهة المعززة ،الاستقرار العاطفي، التنظيم العاطفي ،القدرة على الاتصال الفعال).وسوف يتم تناول هذه المهارات باعتبارها ذات صلة بطبيعة عملية التعلق التي تدعم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة، فيما يلي:**

- **مهارة التنظيم العاطفي.** يعرف التنظيم العاطفي من خلال النظر إلى مكونين أولهما هو "**العواطف التي تنظم**"وتشير إلى التغيرات التي تسببها المشاعر المنفعُلة مثل استجابة الوالدين لصراخ الطفل.والمكون الثاني هو "**العواطف الخاضعة للتنظيم**" وتعني العملية التي تتتغير عبرها المشاعر الانفعالية من خلال اجراءات متعددة مثل التهدئة[٢٧]. هذه المهارة تمكن الأسر البديلة من مساعدة الطفل على تعلم التنظيم الذاتي في حياته بشكل عام وفي الجوانب العاطفية على وجه الخصوص

ويصبح الطفل أكثر مرونة عندما يواجه اي اضطرابات سوء داخل محيط البيئة الأسرية أو المجتمع الخارجي بكل منظماته الاجتماعية المختلفة.

- **مهارة المواجهة المعززة**.وتعني عملية التواصل بين الطفل والأسرة لابد أن تتميز بطابع التغذية الايجابية في العلاقة القائمة بين الطفل والأسرة أثناء عملية التفاعل الاجتماعي بينهم.
- **مهارة الاستقرار العاطفي**.وهي تمثل بالنسبة لهذه الدراسة بمثابة عملية استقرار واتزان نفسي للأسرة أثناء قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل تنعكس إيجابياتهاعلى حالة الاستقرار النفسي للطفل ذاته.
- **مهارة الانخراط في الأنشطة المتعلقة بالنمو**.

تاسعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- **نوع الدراسة** : تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية حيث هدفت إلى وصف وتحليل متقترحات تصميم برنامج توجيهي لتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة كمتغير في تحقيق الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية .

٢- **عينة الدراسة:** يشمل مجتمع الدراسة الأسر البديلة القائمة على التكفل بطفل أو أكثر من خلال مديرية التضامن الاجتماعي قسم الرعاية البديلة بمحافظة الفيوم وقد بلغ عددهم (١٢٣) أسرة بديلة وتم التطبيق على عدد (٦٣) أسرة بديلة.(تم ملئ الاستمارة من "الأم البديلة)

خصائص عينة الدراسة :تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة ، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالى :

جدول (٢) البيانات الاولية لعينة الدراسة

الصفة	*الاستجابة*	*التكرار*	*النسبة المئوية (%)*	
سن الأم البديلة	من ٣٠سنة لأقل من ٤٠ سنة	٤٤	٦٩,٨٤	%
	من ٤٠ لأقل من ٥٠	١٣	٢٠,٦٣	%
	٥٠ سنة فأكثر	٦	٩,٥٢	%
	الاجمالى	٦٣	١٠٠	%
النوع	أنثى	٦٣	١٠٠,٠	%
	الإجمالى	٦٣	١٠٠	%
المستوى التعليمي للأب	مؤهل متوسط	٢	٣,١٧	%
	مؤهل عال	٥٣	٨٤,١٣	%
	دراسات عليا	٨	١٢,٧٠	%
	الإجمالى	٦٣	١٠٠	%
المستوى التعليمي للأم	مؤهل متوسط	٦	٩,٥٢	%
	مؤهل عال	٥٢	٨٢,٥٤	%
	دراسات عليا	٥	٧,٩٤	%
	الإجمالى	٦٣	١٠٠	%

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)	
وظيفة الأب	قطاع عام	٢٨	٤٤,٤٤	%
	قطاع خاص	٢٥	٣٩,٦٨	%
	اعمال حرة	١٠	١٥,٨٧	%
	الإجمالى	٦٣	١٠٠	%
وظيفة الام	قطاع عام	٢٨	٤٤,٤٤	%
	قطاع خاص	١٤	٢٢,٢٢	%
	اعمال حرة	١٠	١٥,٨٧	%
	ربة منزل	١١	١٧,٤٦	%
	الإجمالى	٦٣	١٠٠	%
دخل الأسرة	من ٣٠٠٠ لأقل من ٦٠٠٠ جنيه	١٤	٢٢,٢٢	%
	من ٦٠٠٠ لأقل من ٩٠٠٠ جنيه	٢٣	٣٦,٥	%
	٩٠٠٠جنيه فأكثر	٢٦	٤١,٢٦	%
	الإجمالى	٦٣	١٠٠	%
وضع الأسرة	لديها ابناء قبل الاحتضان	٢	٣	%
	ليس لديها ابناء	٦١	٩٧	%
	الإجمالى	٦٣	١٠٠	%
نوع الابن المحتضن	ذكر	٢٣	١٠	%
	أنثى	٤٠	٩٠	%
	الإجمالى	٦٣	١٠٠	%
عدد الابناء المحتضنين	طفل	٥٩	٩٣	%
	طفلان	٤	٧	%
	الإجمالى	٦٣	١٠٠	%
مدة التحاق الطفل بالأسرة	اقل من ٦سنوات	١١	١٧	%
	من ٦سنوات لأقل من ٩ سنوات	٢٠	٣١,٧٥	%
	٩سنوات فأكثر	٢٢	٦٢	%
	الإجمالى	٦٣	١٠٠	%

يوضح الجدول السابق البيانات الاولية لعينة الدراسة وفق المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة

يتضح من الجدول السابق أن١٠٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الإناث ويرجع ذلك إلى تطبيق الاستمارة تحديدًا على الأم في الأسرة البديلة وذلك بحكم احتكاك الأم بالطفل أكبر فترة ممكنة حيث إن الأم دائمًا هي أولى برعاية الطفل والحنان عليه ،أيضًا يشير الجدول السابق إلى أن٧٠%من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية من ٣٠ سنة لأقل من ٤٠ سنة ويدل ذلك على أن أكثر من نصف العينة حرصت على التكفل بالأطفال مبكرًا وقد يكون ذلك بعد فترة متوسطة من بداية حياتهم الزوجية خصوصا إذا نظرنا لعدد الأطفال في هذه الأسر حيث يتضح أن ٩٠,٤% من العينة لا يوجد لديهم أطفال بيولوجيون قبل التكفل بالطفل.، أيضًا اتضح من هذا الجدول أن ٨٤%من إجمالي عينة الدراسة من الأباء حاصلون على مؤهل عال.،ونسبة ٨٢%من افراد عينة الدراسة من الأمهات حاصلات على مؤهل عال. ،ويدل ذلك التزام إدارة الأسرة والطفولة بتطبيق شروط وزارة التضامن الاجتماعي في ضرورة حصول الأب والأم بالأسرة البديلة على مؤهل عال.حتى تضمن للطفل أن يتربى في وسط تعليمي يتمتع بمستوى معرفي وثقافي يساهم في تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية للطفل.،وتمثل نسبة ٤١,٢ من عينة الدراسة دخلهم الشهري اكثر من ٩٠٠٠جنيه ويدل ذلك على أن الأسر البديلة التي تتكفل بالطفل مستواهم الاجتماعي والأقتصادي مرتفع مما يدفعهن إلى التكفل بالطفل بدافع الأجر والثواب باعتبار أن لديها من المال ما يمكنه من الأنفاق على هذا الطفل الذي يمكن تصنيفه من فئات الأطفال الأيتام التي ينال من يتكفل بهم عظيم الأجر والثواب من الله عز وجل. وهناك نسبة ٦٢% من أفراد عينة الدراسة تتكفل بالطفل منذ أكثر من ٩سنوات مما يستدعى ضرورة تنفيذ برامج توجيه وإرشاد لهذه الأسر لتدريبهم بشكل أكثر ابتكارًا على كيفية رعاية وتنشئة هؤلاء الأطفال بشكل يحق لهن جوًا من الأمن الأسري وبخاصة في مرحلة المراهقة.

١- المنهج المستخدم:

استندت الدراسة الحالية إلى المنهج الكمي والكيفي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من الأسر البديلة المقيدة بسجلات قسم الرعاية البديلة بمديرية التضامن الأجتماعي ، بمحافظة الفيوم .

٢- أدوات الدراسة :

استمارة استبيان: "الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة " وتكونت الاستبانة من محاور رئيسة وهي:-

أولاً: **البيانات الأولية :**

ثانيًا: بعد التفاعل الأسري وتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة .

ثالثًا: بعد التنشئة الأسرية وتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة .

رابعًا: بعد المساندة الأسرية وتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة .

واشتمل كل بعد على مجموعة من العبارات التي تقيس الهدف من البحث وتحاول الإجابة على تساؤلات الدراسة .

وقد مرت الأداة بعدة مراحل منها :

١- مرحلة اطلاع الباحثة على الأدبيات النظرية والمقاييس والأدوات التي تشتمل على متطلبات الدراسة الحالية والتي ساعدت الباحثة في وضع عبارات الاستبيان .

٢- إجراء الصدق والثبات للمقياس وجاء كالتالي:

أولاً : صدق المقياس :

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه ، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Content validity حيث تم تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ثم وضع الأسئلة التي تغطي أهدافًا وتساؤلات الدراسة .

أ- الصدق المنطقي (صدق المحتوى): اعتمدت الباحثة في بناء هذا الاستبيان واختيار العبارات المكونة لأبعاده على الدراسات السابقة التي تناولات الأسر البديلة من بعض الجوانب النفسية والاجتماعية والتشريعية ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ب- الصدق التكويني أو البنائي:

١- تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد استمارة الاستبيان والدرجة الكلية لها ، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ولهدف التحقق من مدى صدق الإستمارة ،و تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين أبعاد الاستبانه بالمجموع الكلى

ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي.

جدول رقم (٣) يوضح المصفوفة الارتباطية بين أبعاد الاستبانه والمجموع الكلى

الأبعاد	المجموع الكلى
التفاعل الاسري و تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	٠,٥٥**
التنشئة الأسرية و تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	٠,٧٣**
المساندة الأسرية و تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	٠,٦٦**

**** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانه ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠,٠١) . وهذا يؤكد أن الاستبانه تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات الأداة: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى المحاور، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأداة الدراسة ومحاورها:

جدول رقم (٤) معاملات الثبات لابعاد الاستبانه وللأداة ككل

الابعاد	معامل الثبات
التفاعل الاسري و تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	**٠,٧٧**
التنشئة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	**٠,٧٨**
المساندة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	**٠,٧٩**
الاستبانه ككل	**٠,٧٨**

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

٣- مجالات الدراسة :

أ- **المجال البشري:** تم تطبيق الدراسة على عينة من الأسر البديلة المقيدة بسجلات إدارة الأسرة والطفولة " قسم الرعاية البديلة "بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الفيوم.

ب- **المجال المكاني** :اقتصرت الدراسة على إدارة الأسرة والطفولة "قسم الرعاية البديلة "بمديرية التضامن الاجتماعي_محافظة الفيوم.

ج- **المجال الزمني :مدة جمع البيانات الميدانية في الفترة** من سبتمبر/ ٢٠١٩م إلى نهاية ديسمبر/٢٠١٩م

المعالجة الإحصائية للبيانات: حيث استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية **خلال الدراسة وشملت:**

١- معامل بيرسون

٢- اختبار ت.

٣- الوزن المرجح .

٤- القوة النسبية

٥- النسب المئوية

عاشرًا: نتائج الدراسة:-

نتائج البعد الأول: التفاعل الأسري و تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة :

جدول رقم (٥)يوضح التفاعل الأسري و تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة (ن = ٦٣)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	قادر على استثماراوقات فراغ الطفل في أنشطة مفيدة.	٢٥	٣٩,٦٨	٢٤	٣٨,١٠	١٤	٢٢,٢٢	١٣٧	٧٢,٤٩	٤٥,٦٧	٧,١٢	٩
٢	الطفل دائم التعلق بي.	٣٦	٥٧,١٤	٢٢	٣٤,٩٢	٥	٧,٩٤	١٥٧	٨٣,٠٧	٥٢,٣٣	٨,١٦	٣
٣	أفضل مناقشة الطفل معي في اموره الشخصية .	٢٤	٣٨,١٠	٢٢	٣٤,٩٢	١٧	٢٦,٩٨	١٣٣	٧٠,٣٧	٤٤,٣٣	٦,٩١	١٠
٤	اصطحب الطفل معي في جميع المناسبات الاجتماعية	٣٥	٥٥,٥٦	٢٠	٣١,٧٥	٨	١٢,٧٠	١٥٣	٨٠,٩٥	٥١,٠٠	٧,٩٥	٦
٥	اجد صعوبة في التفاعل المتبادل بيني وبين الطفل.	٥	٧,٩٤	١٧	٢٦,٩٨	٤١	٦٥,٠٨	٩٠	٤٧,٦٢	٣٠,٠٠	٤,٦٨	١٤
٦	أخاف من إقامه الطفل علاقات اجتماعية مع الاخرين.	٤٣	٦٨,٢٥	١٦	٢٥,٤٠	٤	٦,٣٥	١٦٥	٨٧,٣٠	٥٥,٠٠	٨,٥٧	٢
٧	راضي عن طريقة تفاعل الطفل مع الاسرة .	٢٣	٣٦,٥١	٢٩	٤٦,٠٣	١١	١٧,٤٦	١٣٨	٧٣,٠٢	٤٦,٠٠	٧,١٧	٨
٨	احتاج لتنمية مهاراتي للتعامل مع الطفل في كل مرحلة عمرية .	٤٧	٧٤,٦٠	١١	١٧,٤٦	٥	٧,٩٤	١٦٨	٨٨,٨٩	٥٦,٠٠	٨,٧٣	١
٩	اصطحب الطفل معي لزيارة الاقارب والأصدقاء.	١٠	١٥,٨٧	٢٢	٣٤,٩٢	٣١	٤٩,٢١	١٠٥	٥٥,٥٦	٣٥,٠٠	٥,٤٥	١٢
١٠	اشجع اقامة الطفل علاقات صداقة مع اقرانه .	٦	٩,٥٢	٢١	٣٣,٣٣	٣٦	٥٧,١٤	٩٦	٥٠,٧٩	٣٢,٠٠	٤,٩٩	١٣
١١	أتجنب تكوين علاقات مع الاخرين نظرًا لظروف الطفل.	٣٧	٥٨,٧٣	١٩	٣٠,١٦	٧	١١,١١	١٥٦	٨٢,٥٤	٥٢,٠٠	٨,١٠	٤
١٢	حدث تغيير إيجابي في الأسرة بعد وجود الطفل بها.	٣٦	٥٧,١٤	١٩	٣٠,١٦	٨	١٢,٧٠	١٥٤	٨١,٤٨	٥١,٣٣	٨,٠٠	٥
١٣	اخصص للطفل جانب من وقتي للاستماع اليه.	٢٩	٤٦,٠٣	٢٥	٣٩,٦٨	٩	١٤,٢٩	١٤٦	٧٧,٢٥	٤٨,٦٧	٧,٥٨	٧
١٤	أعطي الطفل الحرية الكاملة للتعبير عن رأيه.	١٦	٢٥,٤٠	٣٢	٥٠,٧٩	١٥	٢٣,٨١	١٢٧	٦٧,٢٠	٤٢,٣٣	٦,٦٠	١١

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
								١٣٧,٥٠	٣٠,٥٦	١٩٢٥	٦٤١,٦٧	٧٢,٧٥

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥) والذى يوضح (**التفاعل الاسري و تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة**) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (١٩٢٥) ومتوسط حسابي عام (٣٠,٥٦) وقوة نسبية بلغت (٧٢,٧٥%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن **التفاعل الاسري و تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة** ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

١. في الترتيب الأول جاءت عبارة "**أحتاج لتنمية مهاراتي للتعامل مع الطفل في كل مرحلة عمرية .**" وبقوة نسبية (٨٨,٨٩%) ونسبة مرجحة (٨,٧٣%) . وبناء علي هذه النسبة يتضح أن من أهم مقومات تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة ضرورة تفعيل دور قسم الرعاية البديلة بوزارة التضامن الاجتماعي في توفير التدريب التوجيهي بشكل منتظم ومستمر لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأسر البديلة كي تتمكن هذه الأسر من أن تساهم بشكل اكثر فاعلية لتحقيق التوازن في العلاقة المستمرة بين اللأسرة والطفل بما يؤدي في النهاية إلى وجود تساند أسري متبادل بين كل من الأسرة والطفل او ما يمكن ان نسمية تساند اسري يتسم بعلاقة تبادل المنفعة الايجابية فالطفل يتربى وسط جو اسري يشبع احتياجاته المختلفة وينمي مهاراته وقدراته العقلية والاجتماعية ،والأسرة تنال الأجر والثواب من الله عز وجل ،بالإضافة إلى إشباع غريزة الأبوة والأمومة .وكلاهما يساند الأخر في جو أسري يشبه إلى حد كبير جدًا الأسرة الطبيعية.

٢. في الترتيب الثاني جاءت عبارة "**أخاف من إقامه الطفل علاقات اجتماعية مع الآخرين** " وبقوة نسبية (٨٧,٣%) ونسبة مرجحة (٨,٥٧%) .تدل هذه النتيجة على انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي بسبب حرص هذه الأسر على رعاية الطفل بشكل يميزه طابع الخفاء والعزلة والبعد عن المحيط الاجتماعي سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع المحيط بها فالأسرة تربي الطفل في بيئة مغلقة لا مجال فيها للنشاط والتفاعل،على عكس ما يريده كثير من الأطفال فالطفل يرغب في بناء هوية شخصية تكفل له إشباع حاجاته إلى الانتماء الاجتماعي حتي يستطيع بناء الهوية الاجتماعية له.، و انطلاقًا مما سبق توضيحه يمكن القول إن برامج تدريب الأسر البديلة لابد أن تراعي في

تخطيطها وتنفيذها ضرورة وجود أنشطة توضح للأسرة كيفية إدماج الطفل في المجتمع وأهمية تربية الطفل على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين من مختلف الأعمار.

٣. في الترتيب الثالث جاءت عبارة "**الطفل دائم التعلق بي.**" وبقوة نسبية (٨٣,٠٧%) ونسبة مرجحة (٨,١٦%) .تشير هذه النتيجة إلى أن العلاقة بين الطفل والاسرة تتميز بطابع نمط التعلق القلق بين الطفل ومقدم الرعاية الذي فسرته نظرية التعلق على ان الطفل في هذا النمط الطفل ذو نمط الارتباط القلق يبحث عن تقارب مفرط مع مقدم الرعاية له.، كما يدل ذلك أيضًا على حاجة الطفل مجهولي النسب إلى الجو الاسري الذي يتسم بالدفء والحنان.

٤. في الترتيب الرابع جاءت عبارة "**أتجنب تكوين علاقات مع الآخرين نظرًا لظروف الطفل.**" وبقوة نسبية (٨٢,٥٤%) ونسبة مرجحة (٨,١%) . تؤكد هذه النتيجة حرص كثير من الأسر البديلة على تجنب الاختلاط والتعامل مع الآخرين وذلك خشية الوقوع في الاحساس بالحرج من المحيطين وتجنب نظرات الشفقة لها او للطفل بالإضافة لتجنب معرفة الطفل حقيقة وضعه الاجتماعي الذي قد يؤثر على بقاء ،و تواصل وتفاعل الطفل مع الأسرة .وأكدت على هذه النتيجة **دراسة الصومالي: ٢٠١٧م.(٩) أكدت نتائج الدراسة إلى أن أهم التحديات التي تواجه الأسر البديلة هي صعوبة اخبار الطفل بأنه ليس الأبن البيولوجي للأسرة.**

٥. في الترتيب الخامس جاءت عبارة "**حدث تغيير إيجابي في الأسرة بعد وجود الطفل به**. وبقوة نسبية (٨١,٤٨%) ونسبة مرجحة (٨%) . قد ترجع هذه النتيجة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم أطفال قبل احتضان الطفل مما يدل على أن وجود الطفل بالأسرة شئ مرغوب فيه من قبل الأسرة وأكدت **ذلك دراسة** Gundersen, أكدت الدراسة أن تحول حياة الطفل اليتيم إلى العيش في أسرة يعد حدثًاعاطفيًا للغاية للأطفال ويؤثر على إعادة هيكلة الأسر لاستيعاب حياة الطفل وتكيفه مع الجو الأسري حيث تم وصف الأطفال الذين تم تبنيهم في أسر بديلة بأنهم يظهرون نوعًا من الارتباط التفاعلي الإيجابي مع هذه الأسر.

٦. في الترتيب الأخير جاءت عبارة "**أجد صعوبة في التفاعل المتبادل بيني وبين الطفل**" وبقوة نسبية (٤٧,٦٢%) ونسبة مرجحة (٤,٦٨%) .تدل النسبة المئوية على أن نسبة قليلة من الأسر تجد صعوبة في عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الطفل وقد يرجع ذلك إلى احتضان الأسرة للطفل في مرحلة طفولة متوسطة وقد تأثر بشكل نسبي بجو المعيشة في المؤسسات الإيوائية. وبناء عليه يمكن القول إن محتوى برامج توجيه الأسر البديلة لابد أن تراعي عملية اختلاف المرحلة العمرية التي تسلمت فيها الأسرة للطفل فالأطفال حديثي الولادة ينشأ التعلق بينها وبين الأسرة بشكل مبكر يتميز بنمط التعلق الآمن على عكس الطفل الذي يلتحق بالأسرة في مرحلة عمرية بين السنتين والست سنوات.،

وقد أشارات لذلك دراسة الزعلان أشارت الدراسة لضرورة عقد دورات وجلسات تثقيفية من فترة لأخرى وذلك لتقديم العون والمساعد في حل بعض المشكلات التي تواجه الاسرة البديلة والطفل والقائمين على رعاية الأطفال.

نتائج البعد الثاني : دور التنشئة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة :

جدول رقم (٦) يوضح دور التنشئة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة (ن = ٦٣)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١٥	أكافئ الطفل عند تفوقه في المدرسة.	٢٦	٤١,٢٧	٢٣	٣٦,٥١	١٤	٢٢,٢٢	١٣٨	٧٣,٠٢	٤٦,٠٠	٧,٣٢	٥
١٦	الطفل يعلم الخلافات التي قد تحدث في الأسرة.	١٩	٣٠,١٦	٣٠	٤٧,٦٢	١٤	٢٢,٢٢	١٣١	٦٩,٣١	٤٣,٦٧	٦,٩٥	٨
١٧	أحرص على التدقيق في اختيار مدرسة الطفل.	٢٧	٤٢,٨٦	٢٣	٣٦,٥١	١٣	٢٠,٦٣	١٤٠	٧٤,٠٧	٤٦,٦٧	٧,٤٣	٤
١٨	أشجع تكوين الطفل علاقات صداقة مع اقرانه .	٧	١١,١١	٢٥	٣٩,٦٨	٣١	٤٩,٢١	١٠٢	٥٣,٩٧	٣٤,٠٠	٥,٤١	١١
١٩	أحتاج للتأهيل للتعامل مع الطفل في مرحلة البلوغ.	٢٨	٤٤,٤٤	٢٤	٣٨,١٠	١١	١٧,٤٦	١٤٣	٧٥,٦٦	٤٧,٦٧	٧,٥٩	٢
٢٠	أخشى معرفة الطفل حقيقة وضعه الاجتماعي.	٢٢	٣٤,٩٢	٣٤	٥٣,٩٧	٧	١١,١١	١٤١	٧٤,٦٠	٤٧,٠٠	٧,٤٨	٣
٢١	دائم التواصل مع المدرسة الملتحق بها الطفل.	٢٤	٣٨,١٠	٢٦	٤١,٢٧	١٣	٢٠,٦٣	١٣٧	٧٢,٤٩	٤٥,٦٧	٧,٢٧	٦
٢٢	أشارك الطفل معي في التخطيط للمستقبله العلمي.	٢١	٣٣,٣٣	٣١	٤٩,٢١	١١	١٧,٤٦	١٣٦	٧١,٩٦	٤٥,٣٣	٧,٢٢	٧
٢٣	أنفعل لسؤال الآخرين عن وضع الطفل وظروفه.	٣٤	٥٣,٩٧	٢٠	٣١,٧٥	٩	١٤,٢٩	١٥١	٧٩,٨٩	٥٠,٣٣	٨,٠١	١
٢٤	قادر على تلبية جميع احتياجات الطفل,٣	٢٤	٣٨,١٠	٢٦	٤١,٢٧	١٣	٢٠,٦٣	١٣٧	٧٢,٤٩	٤٥,٦٧	٧,٢٧	٦
٢٥	أعاقب الطفل عندما يكرر سلوكيات خاطئة.	١٩	٣٠,١٦	٢٧	٤٢,٨٦	١٧	٢٦,٩٨	١٢٨	٦٧,٧٢	٤٢,٦٧	٦,٧٩	٩
٢٦	أتعامل مع الطفل بالمدح والتأنيب لتجنب الغرور.	٢٤	٣٨,١٠	٢٦	٤١,٢٧	١٣	٢٠,٦٣	١٣٧	٧٢,٤٩	٤٥,٦٧	٧,٢٧	٦
٢٧	أتيح للطفل فرصه للاعتماد على النفس.	٢٢	٣٤,٩٢	٣٠	٤٧,٦٢	١١	١٧,٤٦	١٣٧	٧٢,٤٩	٤٥,٦٧	٧,٢٧	٦
٢٨	يستجيب الطفل لاكتساب القيم الاخلاقية.	١٧	٢٦,٩٨	٢٩	٤٦,٠٣	١٧	٢٦,٩٨	١٢٦	٦٦,٦٧	٤٢,٠٠	٦,٦٩	١٠

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	١٣٤,٥٧	٢٩,٩٠	١٨٨٤	٦٢٨,٠٠	٧١,٢٠

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٦) والذى يوضح **(دور التنشئة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة.)** ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق مجموع

التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (١٨٨٤) ومتوسط حسابي عام (٢٩,٩٠) وقوة نسبية بلغت (٧١,٢٠%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على **دور التنشئة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة** ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

١. في الترتيب الأول جاءت عبارة " **أنفعل لسؤال الآخرين عن وضع الطفل وظروفه.** "وبقوة نسبية (٧٩,٨٩%) ونسبة مرجحة (٨,٠١%).تشير هذه النتيجة إلى مدى حساسية مسألة التبني بالنسبة لكثير من الأسر وقد يرجع ذلك إلى طبيعة العادات والتقاليد في المجتمع الشرقي بشكل عام والمجتمع المصري على وجه الخصوص .

٢. في الترتيب الثاني جاءت عبارة " **أحتاج للتأهيل للتعامل مع الطفل في مرحلة البلوغ.**" وبقوة نسبية (٧٥,٦٦%) ونسبة مرجحة (٧,٥٩%) .تدل نتائج هذه العبارة على حاجة الأسرة البديلة لتدعيم دورها التوجيهي للتعامل مع مرحلة المراهقة، فهي مرحلة تحتاج لأفرادا يتمتعون بحسن الرعاية والمسؤولية لإرساء العلاقات الاجتماعية الايجابية التي تحقق التعلق الآمن بين الأسرة والطفل.

٣. في الترتيب الثالث جاءت عبارة " **اخشى معرفة الطفل حقيقة وضعه الاجتماعي.**" وبقوة نسبية (٧٤,٦%) ونسبة مرجحة (٧,٤٨%) .تشير هذه النسبة إلى حالة القلق النفسي التي تؤثر على كل من الأسرة والطفل حينما يحين الوقت لضرورة تعريف الطفل بحقيقة نسبه ووضعه الاجتماعي ، فبمجرد أن يعى الطفل ،ويدرك ويسأل ويتأكد أن اسمه غير اسم أبيه البديل، يصبح من الضرورى اهمية الاستعانة ببرامج توجيهية للأسر البديلة لعدم جرح الطفل. وحمايته لأنه لا ذنب له فيما حدث.وقد اشارت إلى ذلك دراسة **دراسة القلهاتية٢٠١٥م** أشارت نتائج الدراسة إلى حاجة الأسر البديلة إلى أساليب للتعليم والتدريب لكيفية التعامل مع هذه الفئة من الأطفال، وذلك بسبب عدم معرفتها بالأسلوب الصحيح لإخبار الطفل بحقيقة وضعه الاجتماعي.

٤. في الترتيب الرابع جاءت عبارة "**أحرص على التدقيق في اختيار مدرسة الطفل**". وبقوة نسبية (٧٤,٠٧%) ونسبة مرجحة (٧,٤٣%) .تشير هذه النتيجة لحرص كثير من الأسر البديلة على الدقة في اختيار مدارس الطفل فكثير من الأسر تلحق الطفل بمدارس ذات مستويات اجتماعية عليا وفي مناطق بعيدة عن أماكن سكنهم لا يعرفهم فيها أحد حرصًا من الأسرة البديلة على عدم جرح مشاعر الطفل ووقايته من النظرات القاسية لبعض المحيطين به.

٥.في الترتيب الأخير جاءت عبارة "**أشجع تكوين الطفل علاقات صداقة مع أقرانه** . " وبقوة نسبية (٥٣,٩٧%) ونسبة مرجحة (٥,٤١%) . وتدل هذه النسبة المنخفضة على خوف كثير من الأسر البديلة من اختلاط الطفل بالمحيطين به حيث تشعر أن ذلك في كثير من الأحيان يؤثر سلبًا على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ويخلق جوًا من عدم الاستقرار والاضطراب بين الطفل والأسرة التي تكفله.

نتائج البعد الثالث: دور المساندة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة:

جدول رقم (٧) يوضح دور المساندة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة (ن = ٦٣)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
٢٩	أشعر بتقدير المحيطين لي منذ احتضان للطفل.	١٦	٢٥,٤٠	٣٢	٥٠,٧٩	١٥	٢٣,٨١	١٢٧	٦٧,٢٠	٤٢,٣٣	٦,٣٨	١١
٣٠	وجود الطفل في الأسرة منحني المساندة العاطفية.	٣٢	٥٠,٧٩	٢٦	٤١,٢٧	٥	٧,٩٤	١٥٣	٨٠,٩٥	٥١,٠٠	٧,٦٩	٣
٣١	تكفلت بالطفل لمساندته لي الكبر.	٢٩	٤٦,٠٣	٢٦	٤١,٢٧	٨	١٢,٧٠	١٤٧	٧٧,٧٨	٤٩,٠٠	٧,٣٩	٤
٣٢	يساند الطفل الاسرة بالرأي لحل بعض المشكلات .	١٩	٣٠,١٦	٣١	٤٩,٢١	١٣	٢٠,٦٣	١٣٢	٦٩,٨٤	٤٤,٠٠	٦,٦٣	٩
٣٣	أخاف أن يتركني الطفل في المستقبل.	٢٠	٣١,٧٥	٢٨	٤٤,٤٤	١٥	٢٣,٨١	١٣١	٦٩,٣١	٤٣,٦٧	٦,٥٨	١٠
٣٤	الطفل بالنسبة لي شخص جدير بالاهتمام.	٢٨	٤٤,٤٤	٢٢	٣٤,٩٢	١٣	٢٠,٦٣	١٤١	٧٤,٦٠	٤٧,٠٠	٧,٠٩	٥
٣٥	أحرص على ادخار جزء من المال في حساب خاص بالطفل	٢٥	٣٩,٦٨	٢٧	٤٢,٨٦	١١	١٧,٤٦	١٤٠	٧٤,٠٧	٤٦,٦٧	٧,٠٤	٦
٣٦	تتسم زيارة اخصائي التضامن للطفل بالجوالأسري.	٣٣	٥٢,٣٨	١٨	٢٨,٥٧	١٢	١٩,٠٥	١٤٧	٧٧,٧٨	٤٩,٠٠	٧,٣٩	٤
٣٧	يساعدني وضعي الاقتصادي للتكفل بالطفل حتى يتزوج.	٥١	٨٠,٩٥	٩	١٤,٢٩	٣	٤,٧٦	١٧٤	٩٢,٠٦	٥٨,٠٠	٨,٧٤	١
٣٨	أشعر بلهفة على الطفل عندما يمرض.	٤٦	٧٣,٠٢	١٤	٢٢,٢٢	٣	٤,٧٦	١٦٩	٨٩,٤٢	٥٦,٣٣	٨,٤٩	٢
٣٩	للطفل طموحات مستقبلية ادعمها.	٢٢	٣٤,٩٢	٣٠	٤٧,٦٢	١١	١٧,٤٦	١٣٧	٧٢,٤٩	٤٥,٦٧	٦,٨٨	٧
٤٠	درست واقع احتضاني للطفل حاليًا ومستقبلا.	٢٢	٣٤,٩٢	٢٦	٤١,٢٧	١٥	٢٣,٨١	١٣٣	٧٠,٣٧	٤٤,٣٣	٦,٦٨	٨
٤١	تكفلت بطفل تتقارب ملامح بشرته مع أفراد الأسرة.	٢٧	٤٢,٨٦	٣٠	٤٧,٦٢	٦	٩,٥٢	١٤٧	٧٧,٧٨	٤٩,٠٠	٧,٣٩	٤
٤٢	تم تأهيلي جيدًا من جانب وزارة التضامن قبل استلام الطفل.	٨	١٢,٧٠	٣٣	٥٢,٣٨	٢٢	٣٤,٩٢	١١٢	٥٩,٢٦	٣٧,٣٣	٥,٦٣	١٢

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	١٤٢,١٤	٣١,٥٩	١٩٩٠	٦٦٣,٣٣	٧٥,٢١

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٧) والذى يوضح (**دور المساندة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة .**) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (١٩٩٠) ومتوسط حسابي عام (٣١,٥٩) وقوة نسبية بلغت (٧٥,٢١%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن **دور المساندة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة** ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

١. في الترتيب الأول جاءت عبارة "**يساعدني وضعي الاقتصادي للتكفل بالطفل حتى يتزوج.**" وبقوة نسبية (٩٢,٠٦%) ونسبة مرجحة (٨,٧٤%) .تدل هذه النسبة المرتفعة على تيسر الوضع الاقتصادي لكثير من أفراد عينة الدراسة من الأسر البديلة ،بالإضافة إلى أن ارتفاع المستوى الاقتصادي لبعض الأسر التي لم يقدر لها الله بانجاب الأطفال يكون الدافع الأساسي وراء التكفل بالطفل باعتبار أنها لديها من المال ما تستطيع من خلالها ان تهب للطفل بعض الاملاك لضمان دخل يحميه، وعلى جانب آخر تنال الثواب من الله عز وجل.

٢. في الترتيب الثاني جاءت عبارة "**أشعر بلهفة على الطفل عندما يمرض** . " وبقوة نسبية (٨٩,٤٢%) ونسبة مرجحة (٨,٤٩%) . ويرجع ذلك لعلاقة المساندة العاطفية المتبادلة بين الطفل والأسرة فكلاهما يشبع في الأخر الحاجة إلى الحب والعطف والحنان المتبادل بينهم وعليه فإن أي اضطراب "جسدي،ونفسي ،واجتماعي يؤثرعلى علاقة التعلق الآمن التي تكونت بينهما.

٣. في الترتيب الثالث جاءت عبارة "**وجود الطفل في الأسرة منحني المساندة العاطفية**. " وبقوة نسبية (٨٠,٩٥%) ونسبة مرجحة (٧,٦٩%).

٤. في الترتيب الرابع جاءت عبارة " **تكفلت بالطفل لمساندته لي في االكبر**.، وعبارة "**تتسم زيارة أخصائي التضامن للطفل بالجو الأسري** "وبقوة نسبية (٧٧,٧٨%) ونسبة مرجحة (٧,٣٩%) .تشير هذه العبارة إلى حرص الاخصائي الأجتماعي بقسم الرعاية البديلة على عدم وجود تأثير سلبي للزيارة التتبعية التي تتم للأسرة البديلة فهذه الزيارة تأخذ شكلين متضادين فالجانب الخفي منها يأخذ الشكل الرسمي للعلاقة مع الأسرة ، والجانب الظاهر لها يأخذ الشكل الأسري في العلاقة مع الأسرة وذلك حرصًا على استقرار العلاقة بين الطفل والأسرة والبعد عن أي آثار تثير الاضطراب والتفكك بين الطفل والأسرة.

٥. في الترتيب الخامس جاءت عبارة "**الطفل بالنسبة لي شخص جدير بالاهتمام.** " وبقوة نسبية (٧٤,٦%) ونسبة مرجحة (٧,٠٩%) .تشير هذه النسب لبذل الأسرة البديلة جهدًا في تحمل مسؤولية رعاية ووجود طفل داخل أسرة وذلك باعتبار الأسرة أفضل من وجوده في مؤسسات الرعاية البديلة .

٦. في الترتيب الأخير جاءت عبارة "**تم تأهيلي جيدًا من جانب وزارة التضامن قبل استلام الطفل.**" وبقوة نسبية (٥٩,٢٦%) ونسبة مرجحة (٥,٦٣%) .تشير النسبة المنخفضة لهذه العبارة إلى حاجة الأسر البديلة لبرامج توجيه مبتكرة تتسم بالتطوير والتجديد من حيث المحتوى والطريقة وذلك لمسايرة التغييرات الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات نتيجة عملية الانفتاح والتغير القيمي التي تؤثر في كثير من الأحيان على عملية التساند الاجتماعي بين أفراد الأسر الطبيعية بوجه عام والأسر البديلة على وجه الخصوص. **وقد أوصت بذلك أيضًا دراسة Cowan2008** أوصت الدراسة بأهمية التدخل لتوجيه الوالدين وزيادة مهارات الأبوة والأمومة لديهم لتدعيم علاقاتهم الاجتماعية مع الأبناء.

نتائج الفروق فى أبعاد استبيان الأمن الأسري للأطفال في الأسر البديلة حسب نوع الابن المحتضن :

استخدمت الباحثة اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت) لابعاد استبيان الأمن الأسري للأطفال في الأسر البديلة حسب **نوع الابن المحتضن** .

جدول رقم (٨) نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق فى أبعاد استبيان الأمن الأسري للأطفال في الأسر البديلة حسب نوع الابن المحتضن

م	الابعاد	نوع الابن المحتضن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	التفاعل الاسري و تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	ذكر	٢٣	٣٠,٧١	٣,٠٢	٠,٢٤	غير دالة
		أنثي	٤٠	٣٠,٥٠	٣,٠١		
٢	دور التنشئة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	ذكر	٢٣	٢٩,٧١	٢,٥٧	٠,٢٧	غير دالة
		أنثي	٤٠	٢٩,٩٨	٣,٨٦		
٣	دور المساندة الأسرية في تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	ذكر	٢٣	٣٢,١٢	٢,٣٧	٠,٩٣	غير دالة
		أنثي	٤٠	٣١,٣٩	٢,٨٩		
	المجموع الكلى	**ذكر**	**٢٣**	**٩٢,٥٣**	**٤,١٤**	**٠,٣٨**	**غير دالة**

م	الابعاد	نوع الابن المحتضن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		أنثي	٤٠	٩١,٨٧	٦,٦٢		

دلت نتائج الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) فى **أبعاد استبانه الأمن الأسري للأطفال في الأسر البديلة والمجموع الكلى** بين **الأطفال الذكور والإناث ، وهذا يعنى أن عينة الدراسة يتوافقون على أبعاد استبانه الأمن الأسري للأطفال في الأسر البديلة باختلاف نوع الابن المحتضن .**

حادي عشر : برنامج توجيهي مقترح من منظور الخدمة الأجتماعية باستخدام نظرية التعلق لتدعيم الأمن الأسري للطفل بالأسر البديلة.

١-**الاسس التي يقوم عليها البرنامج التدريبي المقترح :** تتمثل في:

- المنطلق النظري للدراسة وهو" **نظرية التعلق** " .
- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة .
- نتائج الدراسة الحالية وخاصة ما توصلت إليه نتائج الاستبانة المطبقة على الأسر البديلة.
- مقابلات الباحثة مع الخبراء والمتخصصين والمهتمين بمجال الرعاية البديلة.
- تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية المتضمنة بمحتوى البرنامج ، بحيث توفر بدائل متعددة أمام الأخصائي الاجتماعي.
- التركيز على أبعاد الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة ، إذ يرتكز البرنامج على تدريب الأسر البديلة بشكل دائم ومنتظم على حسب خصائص و متطلبات كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل لكي تتم مسألة كفالة الطفل بنوع من التعلق الإيجابي الآمن بين الطفل والأسرة.
- تحديد محتوى المادة الدراسية التي ترتبط بكل هدف من أهداف الدراسة.
- إعداد أدوات قياس مناسبة لتحديد خبرات الأسرة السابقة في عملية التنشئة الاجتماعية والمطلوبة حاليًا ومستقبلًا.
- اختيار وتحديد برامج ونماذج العمل والتدريب المناسبة التي تناسب تنفيذ البرنامج التوجيهي لهذه الأسر التي يتم التعامل معها بشكل يتسم بالسرية والحرص الشديد في تحديد من هم المتخصصون المسئولون عن تدريب وتوجيه هؤلاء الأسر.
- تحديد الإمكانات المادية والبشرية مثل (الميزانية، المدربين ، الأجهزة، والأدوات، الأماكن).

٢- مسلمات البرنامج التوجيهي المقترح:

١- تهيئة الأسرة البديلة، وتدعيمها بالخبرات اللازمة لكفالة حياة طبيعية ملائمة للأطفال لتنشئتهم تنشئة صحيحة.

٢- تمكين الأسر البديلة من تحقيق التواصل والتفاعل بين الطفل والمجتمع المحيط بشكل يدعم البناء النفسي للطفل خلال المراحل العمرية له.

٣- حاجة الأسر البديلة لبرامج تثقيفية وخاصة فيما يتعلق بفنيات ومراحل التدرج في تعريف الطفل بحقيقة وضعه الاجتماعي .

٤- تشجيع منظومة الأسر البديلة والارتقاء بمستوى أدائهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل لينشأ فى بيئة طبيعية .

٥- جعل الأسر البديلة بمثابة بيئة آمنة تتمتع بحياة مستقرة للأطفال مجهولي النسب.

٦- دعم دور الأسر البديلة في المحافظة على قيم وتماسك المجتمع المصري ولاسيما مع تزايد تحديات القيم المجتمعية .

٧- وضع رؤية مستقبلّة حول دعم وتطوير نظام الأسر البديلة بشكل يفعل عملية الدمج الاجتماعي لهذه الفئة داخل المجتمع والتقليل من الدور المؤسسي في رعاية هذه الفئة من الأطفال "مجهولي النسب".

٨- دعم البرامج التدريبية المتعلقة بتوجيه الأسر البديلة لما يمثله دور هذه الأسر من حل متكامل لمشكلات الأطفال مجهولي النسب.

٩- أصبحت "الأسر البديلة" هى المسار الذى تعمل وزارة التضامن الاجتماعي حاليًا على تفعيلة بشكل كبير وصولا إلى إغلاق جميع دور الأيتام بحلول عام ٢٠٢٥م.

١٠- تزايد الحاجة إلى توجيه الأسر للقيام بمهام التنشئة الاجتماعية نتيجة التغير الاجتماعي السريع الذي تمر به المجتمعات الانسانية.

١١- ضمان تحديد أنسب أشكال الرعاية البديلة وتقديمها في ظروف تعزز نمو الطفل نموًا كاملًا ومتوازنًا.

٣- أهداف البرنامج التوجيهي المقترح:

يهدف البرنامج التوجيهي المقترح إلى تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة باستخدام نظرية التعلق من خلال مجموعة الأهداف الاجرائية التالية:

١- دعم تنشئة الطفل جيدًا تربويًا ونفسيًا ،قادر على التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة بشكل سوي وبدون أي ضغوط نفسية تواجهه.

٢- توفير جو الرعاية والدفء الأسري للتواصل الفعال مع الطفل .

٣- أن تكون الأسرة على دراية تامة باحتياجات الأطفال من رعاية وأهتمام وحنان، فهي الأشياء التي فقدوها من أسرهم البيولوجية.

٤- التأهيل بشكل اجتماعي نفسي مبتكر لمصارحة الطفل بحقيقة وضعه الاجتماعي"انت مين".

٥- التمكين من مهارات التفاعل الاجتماعي لتكون وعاء للطفل لغرس الشعور بالانتماء والحب والأمن لديه شانه شان بقية الأطفال الاخرين في المجتمع.

٦- المساندة الأسرية لظروف الطفل لتعزيز نمو الطفل نموًا كاملًا ومتوازنًا.

٧- فهم نفسية الطفل وبالتالي التفاعل معه على أسس سليمة.

٨- لديها مهارة فهم سلوك الطفل السوي والخاطىء .

٩- بناء علاقة إيجابية فعالة مع الطفل قائمة على الأحترام المتبادل ،وتوفير وقت للترفية،والتواصل بحب ،وتشجيع السلوك السوي.

١٠- تدعيم أعتماد الطفل على نفسه واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وتجنب التواكل الأسري.

١١- إعطاء الطفل فرصة تكوين هويته الفردية وخوض بعض تجارب الواقع بشكل تدريجي.

١٢- تجنب الحماية الزائدة والسماح للطفل أن يجرب النتائج المترتبة على قراراته وكذلك تجنب تحمل كل مسؤوليات الطفل .

رابعاً: تصميم محتوى البرنامج المقترح:

أ- تحدد المادة العلمية الخاصة بالبرنامج التوجيهي المقترح لتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة في إطار ما يلي:-

١. الجانب النظري من البرنامج.

يستلزم المحتوى النظري للبرنامج المقترح الإلمام بأنماط ومراحل عملية التعلق بين الطفل والأسرة البديلة (التعلق الآمن ومرحلة حديثي الولادة- التعلق الآمن ومرحلة الطفولة المبكرة –التعلق الآمن ومرحلة الطفولة المتوسطة– التعلق الآمن ومرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة) وكذلك متطلبات وخصائص كل مرحلة من هذه المراحل العمرية ، وتشمل

(حاجات صحية "صحة جسدية–صحة نفسية – صحة عقلية–صحة بيئية")

(حاجات اجتماعية " التعليم – التربية–الصحبة والرفقة –الترفيه– التثقيف ")

(حاجات نفسية " الحب – تحقيق الذات–المسؤولية – الآمان – العطف –الأنتماء) .

٢. الجانب التطبيقي من البرنامج :

ويتمثل هذا الجانب في توجيه وتأهيل الأسر البديلة لتدعيم الأمن الأسري للطفل الذي تتكفل به الأسرة، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة الإجرائية تتمثل في العناصر التالية:

١. التدريب التوجيهي للأسرة لتتمكن من منح الطفل الحب والرعاية ومعاملته على أنه فرد عادي من أفراد الأسرة، وإشراكه في الجوانب والأنشطة الثقافية والتربوية والترفيهية التي يرغب فيها، لإشباع مختلف حاجاته ورغباته.

٢. تنمية قدرات ومهارات الأسرة للتعامل مع المراحل العمرية المختلفة للطفل والتغيرات المصاحبة لكل مرحلة وكيفية مواجهة التحديات التى تقابلهم وتمكينهم من القدرة على تنشئة أطفال يكونون قادرين تحمل مسؤولية أنفسهم لقيادة مستقبل أفضل .

٣. تدريب الأسر البديلة على كيفية الاتصال الفعال والتواصل مع الطفل وكذلك التواصل مع العالم المحيط بها بوجود الطفل معها وعدم عزلة الطفل عن المجتمع الذي يعيش فيه .

٤. تشجيع الأسر البديلة لاصطحاب الطفل وتعريفه بالبيئة المحيطة ومواجهة تحديات الواقع الاجتماعي بكل فخر وثقة باعتبارها نموذجًا يقتدى به في رعاية وكفالة شريحة مهمة من الأطفال اصحاب الظروف الخاصة "مجهولي النسب".

٥. تدريب الأسرة لمعرفة وفهم كيف يصبحون ماهرين في استكشاف طرق التفاعل والتواصل الفعال مع الطفل.

٦. تدريب الأسر البديلة لاستخدام أساليب التفكير الابتكاري و تعلم طرق فعالة وإيجابية للتعامل مع السلوك الخاطىء للطفل بعيداً عن العقاب بأنواعه واستخدام أسلوب التعزيز الايجابي.

٧. تنمية مهارات التوجيه الذاتي لدى الأسرة لمعرفة حاجات الطفل وتقديرها وتحديد اولوياتها.

٨. استخدام اساليب النمذجة ولعب الأدوار لتدريب وتوجيه الأسرة البديلة على الأساليب والوسائل المختلفة لمنح الطفل حرية مسؤولة ،مع وضع قواعد السلوك الاجتماعي بشكل تشاوري وتشجيع الطفل للمشاركة والتعاون وتنمية ميولهم المختلفة .

٩. إرشاد الأسرة بأضرار المبالغة في الحرص والخوف و تحمل المسؤولية عن الطفل ما يؤدي لحرمان الطفل من التعلم و خوض التجارب والتعلم منها.

١٠. تدريب الأسر باستخدام مهارة التجسيد الأسري على كيفية تربية الطفل على اتخاذ القرار وتحمل نتيجة هذا القرار ما عدا الأمور الخطرة.

***-الوسائل والأساليب المستخدمة في التدريب :اختيار الوسائل المناسبة التي سوف تستخدم لنقل محتوى البرنامج إلى المتدرب(الأسر البديلة) يمثل جانب على درجة كبيرة من الأهمية في تحقيق هدف المتدرب من حضور البرنامج وهذه الوسائل.**

- **أساليب الألقاء المباشر** (المحاضرة-الندوة-عرض تقديمي لشرائح ، السبورة).
- **أساليب المشاركة مثل**(التجسيد الأسري-التواصل-التعزيز الايجابي-تبادل الأدوار-النمذجة -التغذية الراجعة-التدريب التوكيدي-المناقشة- لعب الادوار-العصف الذهني-دراسة الحالة -فرق الحوار-القصة غير الكاملة -الدراما الاجتماعية-الزيارات والرحلات).
- **الأساليب الحديثة مثل**(الفيديو التفاعلي -التعليم المبرمج-التدريب عن بعد-سلة القرارات -الأفلام التدريبية-استخدام وسائل التواصل الألكتروني-الأداء الفردي والجماعي)

***-المدة الزمنية للبرنامج:** من المحتمل أن يستغرق تطبيق البرنامج المقترح ٦٠ساعة تدريبية تقريبًا موزعة على مدار(٦)اسابيع بواقع يومًا في الاسبوع الواحد بمعدل خمس ساعات لكل يوم تدريبي تقريبًا.

تصميم البرنامج التدريبي وفقًا لنظرية التعلق:

جدول رقم (٩) يوضح المحتوى والفترة الزمنية للبرنامج التوجيهي للأسر البديلة

الأنشطة التى تدعم التفاعل الأسري بين الأسر البديلة والطفل

	م	مراحل البرنامج	النشاط الموجه	هدف النشاط	التكنيكات المستخدمة	المدة الزمنية
المرحلة التمهيدية	١	التمهيد	**مقابلة جماعية** افتتاح البرنامج""	إذابة الجليد بناء الثقة والتعارف تكوين الانطباع	- التعزيز - التعاون - المناقشة - الاتصال - الإقناع	٦٠دقيقة
	٢	الانتقال	**اجتماع تمهيدي** "التعرف على البرنامج التوجيهي"	أن تتعرف الأسر البديلة على البرنامج التوجيهي وأهميته ومحتوياته وأهدافه والتوقعات المرجوة من البرنامج	-التوضيح. المناقشة والحوار. العصف الذهني	٩٠دقيقة
الأنشطة المتعلقة بالهدف الفرعي الأول (التفاعل الأسري وتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	٣	البناء	**محاضرة** "قرار في حياتنا"	أن تدرك الأسرة أهمية دراسة واقع التكفل بالطفل حاليًا ومستقبلًا	المناقشة والحوار التعزيز. المحاضرة. إعطاء التوجيهات .	٦٠ دقيقة
	٤	التوجيه	**ورشة عمل** "تواصل الأخرين معك نبض الحياة الحقيقي"	أن تدرك الأسر البديلة فائدة التفاعل والتواصل بالطفل مع جميع من حوله. أن تتخلى الأسرة عن اعتقاد الخجل والخوف من تفاعل الطفل مع المحيطين به.	المناقشة والحوار. فرق الحوار. التعزيز. لعب الأدوار.	١٢٠ دقيقة
	٥	التوجيه	**محاضرة بعنوان** "أسرة طبيعية و طفولة آمنة"	تعزيز وتقدير دور الأسرة في حرصها على نشأة طفل في جو أسري طبيعي.	التعزيز. المناقشة والحوار. المحاضرة. إعطاء التوجيهات.	٦٠ دقيقة

	م	مراحل البرنامج	النشاط الموجه	هدف النشاط	التكنيكات المستخدمة	المدة الزمنية
	٦	التوجيه	**ورشة عمل** "فن تطوير التفاعل لمسايرة نمو الطفل"	أن تكتسب الأسرة مهارات اجتماعية تمكنها من معرفة الأساليب التربوية الإيجابية للتواصل والتفاعل مع الطفل بما يناسب المرحلة العمرية له.	التجسيد الأسري. التواصل. التعزيز الايجابي.	١٢٠ دقيقة
	٧	التوجيه	**ندوة** "الحياة جماعية وليست فردية"	أن تعلم الأسرة أن حياة الطفل لابد أن تتم في إطار اجتماعي يكسب الطفل قيم وعادات وتقاليد مجتمعه.	تبادل الأدوار. النمذجة . التغذية الراجعة.	٩٠ دقيقة
	٨	التوجيه	**ورشة عمل** "مهارات مواجهة الخجل الاجتماعي"	أن تكتسب الأسرة مهارات التكيف الاجتماعي لمواجهة المجتمع بكل ثقة وفخر في القيام بهذا العمل النبيل.	لعب الادوار. العصف الذهني. التدريب التوكيدي.	١٢٠دقيقة
	٩	التوجيه	**مناقشة جماعية** "قيم الحوار والتفاعل بين الطفل و الأسرة"	أن تبني الأسرة جسورًا للحوار والتفاعل الإيجابي مع الطفل.	المناقشة . فرق الحوار. العصف الذهني.	٩٠ دقيقة
	١٠	التوجيه	**ورشة عمل** "ردود أفعال السلبية تولد سلوكيات خاطئة للطفل"	أن تتجنب الأسرة بعض أساليب التفاعل التي تفرز رد فعل لسلوكيات سلبية من جانب الطفل	التعزيز الإيجابي. النمذجة. القصة غير الكاملة.	١٢٠ دقيقة
	١١	التوجيه	**مناقشة جماعية** "تكوين علاقات اجتماعية ناجحة"	تعزيز قدرات الأسرة و جعلها قادرة على ادماج الطفل في المجتمع بشكل دائم مما يؤهل الطفل لمواجهة تحديات المستقبل بكل ثقة وآمان.	العصف الذهني. التعزيز. فرق الحوار.	٩٠ دقيقة
	١٢	التوجيه	**"فيديو تفاعلي"** الاحضان الدفئة	أن تشارك بعض الأسر بفيديو يجسد مواقف التفاعل الإيجابي بين الطفل والأسرة .	الفيديو التفاعلي. التدريب عن بعد.	٦٠ دقيقة
	١٣	التوجيه	**عرض تقديمي** "المهارات الحياتية للتفاعل والتواصل مع الطفل عند البلوغ"	أن تتعرف الأسرة على المتطلبات المختلفة للتعامل الآمن مع مرحلة البلوغ .	العرض والتوضيح. المناقشة والحوار. إعطاء التوجيهات.	٩٠دقيقة
	١٤	بناء وتوجيه	**ورشة عمل** " العب مع الطفل"	دعم تكوين الأسرة لعلاقات إيجابية من خلال اللعب مع الطفل. إكساب الأسرة مهارات وأساليب لعب وترفيه تربوية تساهم في تدعيم شعور الطفل بالأمان مع الأسرة التي تكفله والثقة في نفسه	المجوعات المتجانسة. لعب الأدوار. النمذجة. التجسيد الأسري.	١٢٠ دقيقة
	١٥	التوجيه	**دائرة حوار** "اقضي وقتًا هادئا	أن تدرك الأسرة فائدة وجود روتين اسبوعي يخصص للجلوس مع الطفل للاستماع اليه دون الانشغال بأي	المناقشة والحوار. فرق الحوار.	٩٠ دقيقة

	م	مراحل البرنامج	النشاط الموجه	هدف النشاط	التكنيكات المستخدمة	المدة الزمنية
			معه"	مؤثرات خارجيه أخرى.	الأسئلة المفتوحة.	
	١٦	التوجيه	**محاضر** "الأسرة والطفل بين مشكلة الخجل"	أن تتمكن الأسرة من التغلب على مشكلة الخجل وتكتسب مهارة التعامل مع المواقف التي تخجل الطفل أو الأسرة.	المناقشة والحوار. المحاضرة. التعزيز الإيجابي.	٦٠ دقيقة
الأنشطة المتعلقة بالهدف النوعي الثاني (التنشئة الأسرية وتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	١٧	التوجيه	**محاضرة** "احتضنته راعي حقه"	أن تترأف الأسرة بحال الطفل وتسعى نحو تربيته على الخلق القويم. أن توفر الأسرة الطفل ضمانًا لأنعكاس هذا على سلوكيات الطفل الإيجابية مع الأسرة .	التعزيز. المناقشة والحوار. المحاضرة. إعطاء التوجيهات.	٦٠ دقيقة
	١٨	التوجيه	**ندوة** "تهذيب عرائز الطفل"	أن تتمكن الأسرة من اكساب الطفل الضبط الذاتي لمشاعره وغرائزه بحيث يكون شخص نافع لذاته ومجتمعه. أن تلقن الأسرة الطفل التقاليد والقيم والأعراف السائدة في مجتمعه.	تبادل الأدوار. فرق الحوار. التغذية الراجعة.	٩٠ دقيقة
	١٩	التوجيه	**ورشة عمل** "صدقات الطفل "كيف"؟(تنمى- تستثمر-تراقب)	أن تدرك الأسرة أهمية تكوين الطفل لصداقات وكذلك تنظيم تعامل الطفل مع اصدقائه. أن تعرف الأسرة كيفية وضع ضوابط للتعامل واستمرار علاقة الطفل مع اصدقائه.	المناقشة والحوار. النمذجة . التدريب التوكيدي. فرق الحوار.	١٢٠ دقيقة
	٢٠	التوجيه	**مناقشة جماعية** شارك الطفل مهامك اليومية	أن تعي الأسرة أوجه النشاط التي يجب أن يشاركها الطفل في أنجازها. أن تدرك الأسرة أن مشاركة الطفل لها تزيد من ثقته في نفسه واحساسه بالأمان معها.	المناقشة والحوار. التخيل المعرفي.	٩٠ دقيقة
	٢١	التوجيه	**محاضرة** "التنشئة الدينية والأخلاقية للطفل"	أن تدرك الأسرة أهمية تربية الطفل على الألتزام الديني والأخلاقي من خلال تعريف الطفل بنماذج تكون قدوة واسوة طيبة. أن تتمكن الأسرة من توفير البيئة الصالحة للطفل مع تعويده الصفات الحسنة والإيجابية.	المناقشة. التوضيح. الأرشاد والتوجيه.	٩٠ دقيقة
	٢٢	التوجيه	**ورشة عمل** "سلوك الطفل السلبي كيف نقومه"	أن تتيح الأسرة للطفل فرصة لتصحيح السلوك الخطأ أن تحرص الأسرة على تجنب استخدام أساليب العقاب المبرحة جسديًا أو نفسيًا في تربية الطفل. أن تعود الأسرة الطفل على الأنضباط الذاتي .	المناقشة والحوار. التدريب التوكيدي. فرق الحوار.	١٢٠ دقيقة
	٢٣	التوجيه	**ورشة عمل** "تحديات تنشئة الطفل"	أن تتدرب الأسرة على استخدام مهارة قوة الاستقلال والاعتماد على الذات لمواجهة تحديات تربية الطفل. إكساب الأسرة مهارة حل المشكلات التي تواجها سواء	المناقشة والحوار. المحاضرة. التعزيز الإيجابي.	٩٠ دقيقة

	م	مراحل البرنامج	النشاط الموجه	هدف النشاط	التكنيكات المستخدمة	المدة الزمنية
				مع الطفل أو البيئة المحيطة.		
الأنشطة المتعلقة بالهدف الفرعي الثالث (المساندة الأسرية وتدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة	٢٤	التوجيه	**ندوة** "لا تخذلنا نظرات الناس	تعزيز دور الأسرة في رعاية هذه الفئة من الأطفال. تشجيع الأسرة على الاستمرار في التكفل بالطفل وعدم التأثر ببعض النظرات والأقوال البالية من المحيطين.	المناقشة والحوار. التعزيز الإيجابي. البناء الأسري.	٩٠ دقيقة
	٢٥	التوجيه	**ندوة** "ابنوا ثقتهم في انفسهم"	أن تعمل الأسرة على تربية الطفل على الأستقلالية في بعض أمور حياته .، واعتماده على نفسه في اتخاذ بعض القرارات بشكل تدريجي لزيادة ثقتهم في أنفسهم.	تبادل الأدوار. النمذجة . التغذية الراجعة.	٩٠ دقيقة
	٢٦	التوجيه	**ورشة عمل** "كن قاعدة آمنه لحياته"	أن تعي الأسرة أنها بمثابة قاعدة أساسية لمساندة الطفل ورعايته والأنتباه لحاجاته المختلفة. أن تعمل الأسرة على دعم أشكال المساندة المختلفة بينها وبين الطفل.	المناقشة والحوار. التدريب التوكيدي. فرق الحوار	١٢٠ دقيقة
	٢٧	التوجيه	**ندوة** "مساندة الطفل بين الصداقة والحزم"	أن تدرك الأسرة أهمية وجود حدود للطفل لابد من عدم تجاوزها.	تبادل الأدوار. فرق الحوار. التغذية الراجعة	٩٠ دقيقة
	٢٨	التوجيه	**ندوة** أصل البداية "أنت مين"	أن تعرف الأسرة الأساليب الأيجابية التي توضح بها للطفل حقيقة وضعه الاجتماعي. أن تدرك الأسرة المرحلة العمرية المناسبة لمصارحة الطفل بحقيقة وضعه الاجتماعي		٩٠ دقيقة
	٢٩	التوجيه	**محاضرة** "تقدير ذات الطفل وبناء شخصية"	أن تربي الأسرة الطفل على الثقة والأحترام المتبادل. توجيه الأسرة لعدم انتقاد الطفل والثناء عليه.	التعزيز. المناقشة والحوار. المحاضرة. إعطاء التوجيهات	٩٠ دقيقة
	٣٠	التوجيه	**مناقشة جماعية** "التوازن في المساندة العاطفية للطفل"	أن تتبع الأسرة التوازن في اشباع حاجات الطفل العاطفية وتبتعد عن التدليل المبالغ فيه. أن تستخدام الأسرة العقل والمنطق في التربية العاطفية للطفل.	المناقشة والحوار. التخيل المعرفي. العصف الذهني.	٩٠ دقيقة

	م	مراحل البرنامج	النشاط الموجه	هدف النشاط	التكنيكات المستخدمة	المدة الزمنية
المتابعة	٣١	المتابعة	التوجيه والتقويم الشهري عن الأسر البديلة.	أن يتم التعامل بشكل مستمر وإيجابي من قبل قسم الرعاية البديلة مع أي موقف إشكالي يحدث في العلاقة القائمة بين الأسرة البديلة والطفل الذي تكفله.	يستخدم الأخصائي الاجتماعي التكنيك المناسب مع نوعية النشاط الذي تحتاج إليه الأسرة على حسب الموقف الذي تحتاج فيه لتدخل الاخصائي الاجتماعي	يقوم بالمتابعة الشهرية وفق هذا البرنامج الاخصائي الاجتماعي بأدارة الأسرة والطفولة "قسم الرعاية البديلة

ثاني عشر : النتائج العامة للدراسة.

١- توصلت الدراسة إلى أن من أهم مقومات تدعيم الأمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة ضرورة توفير التدريب التوجيهي بشكل منتظم ومستمر لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطفل والأسر البديلة التي تتكفل بتربيه.

٢- توصلت نتائج الدراسة إلى أن من أهم التحديات التي تواجهه الأسر البديلة مسألة مصارحة الأسرة للطفل ومواجهته بحقيقة نسبه ووضعه الاجتماعي.

٣- توصلت نتائج الدراسة أيضًا إلى ضرورة تصميم برامج توجيه الأسر البديلة بشكل مبتكر يتسم بالتطوير والتجديد من حيث المحتوى والطريقة وذلك لمسايرة التغييرات الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات نتيجة عملية الانفتاح والتغيير القيمي التي تؤثر في كثير من الأحيان على عملية التساند الاجتماعي بين افراد الأسر الطبيعية بوجه عام والأسر البديلة على وجه الخصوص.

مقترحات الدراسة:-

- ضرورة إدراج وزارة التضامن الاجتماعي ضمن خطة سياسة الرعاية الاجتماعية لها جانب يختص بتخطيط وتنفيذ برامج توجيه وتدريب تهتم بتدعيم الأمن الأسري من خلال أبعاده المختلفة مثل التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال والأسر البديلة بشكل خاص وبينهم وبين المجتمع بشكل عام، ومهارات وأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية.
- تفعيل الضبطية القضائية لحماية بعض الأطفال من أي معاملة سلبية تؤثر على نموهم وتطورهم الاجتماعي بشكل إيجابي.
- التوعية والتناول الإعلامي بكافة وسائله وبرامجه الاجتماعية المتنوعة لقضايا الأطفال مجهولي النسب ودور الأسر البديلة في رعايتهم لبيان فضل كفالة ورعاية الأطفال مجهولي النسب، وتفقد أحوالهم.، ودمجهم في المجتمع بأعتبارهم من الفئات الأولى بالرعاية والحماية.

المراجع المستخدمة في البحث.

١- ليلى كرم الدين: "**دور الأسرة في بناء شخصية الطفل وتنميته**" مؤتمر دور تربية الطفل في الإصلاح الحضاري"، القاهرة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، يونيو ٢٠٠١م، ص ص ٢٩ : ٢٧.

٢- الميالي، محسن مهدي خنياب : **حرمان الأطفال من الرعاية الوالدية وأثرها على مستقبل شخصياتهم السلوكية والنفسية والاجتماعية**.مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية: مج١١.ع٢. ٢٠١٧م

٣- الحربى، هيا صالح :**محددات الأمن الأسرى لدى الطلبة الجامعية السعودية**. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. جامعة حلوان.مج٧.ع٣٧.اكتوبر ٢٠١٤.م.

٤- الخطيب ،محمد علي : **المفهوم الشامل للأمن .مجلة الوعي الاسلامي**. وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية. مج.٥٣.ع٦٥ . نوفمبر.٢٠١٥.

٥-الحسني، عزيز أحمد :**الأمن الأسري المفاهيم – المقومات – المعوقات** : مع دراسة ميدانية في مدينة صنعاء مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعي .جامعة الأندلس للعلوم والتقنية . مج ،١٥ع.١٢اكتوبر ,٢٠١٦

٦- إسماعيل، ياسر يوسف :**المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**. رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية.الجامعة الإسلامية.غزة.٢٠٠٩

(7) Gundersen, C., Kelly, T. and Jemison, K. (2006), "**Demand for Schooling among Orphans in Zimbabwe**", Hannum, E. and Fuller, B. (Ed.) Children's Lives and Schooling across Societies (**Research in the Sociology of Education**, Vol. 15), Emerald Group Publishing Limited, Bingley, pp. 207-230

(8) Claudia Piermattei (2017) Late Adoptions: **Attachment Security and Emotional Availability in Mother–Child and Father–Child Dyads**. Journal of Child and Family Studie

٩-أمل سليمان الصومالي: **الأسر البديلة في مدينة جدة: بحث منشور** .مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية .ع١.مج١٤.يونيو ٢٠١٧.

١٠-دراسة القلهاتية، بلقيس بنت عبدالله بن محمد : **المشكلات الاجتماعية التي تواجه مجهولي الابوين في الاسر البديلة في محافظة مسقط**:رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الآداب والعلوم الاجتماعية:جامعة السلطان قابوس.عمان :٢٠١٥م.

١١- حواوسة، جمال :**دور الاسرة البديلة في اشباع حاجات الطفل اليتيم** : مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ع٣٨ .٢٠١٦

١٢- إيمان حمدي درويش الزعلان: .**قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية للأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى اسر** .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية .الجامعة الاسلامية.٢٠١٥

([13]) Cowan, P. and Cowan, C. (2008), "**Diverging family policies to promote children's well-being in the UK and US**: some relevant data from family research and intervention studies", Journal of Children's Services, Vol. 3 No. 4, pp. 4-16

١٤-الطيار، فهد بن علي عبدالعزيز : **العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء و الأبناء و علاقتها بالأمن الأسري**: المجلة العربية للدراسات الأمنية. جامعة نايف للعلوم الامنية. مج ٢٩.ع. ديسمبر.٢٠١٣,٥٨

([15]) Wang ،S. ،Greenberger ،D. ،Noe ،R. and Fan ،J. (2017) ،"**The Development of Mentoring Relationships**: An Attachment Theory Perspective" ،Research in Personnel and Human Resources Management (Research in Personnel and Human Resources) pp53:101.

([16] Bowlby, J. (1973). **Attachment and loss**: Vol. 2. Separation. New York, NY: Basic Books.

١٧- ابتسام مرعي سروان :**نظرية التعلق العاطفي من منظور ثقافي**: مجلة النبراس،جامعة سحنين:ع١٩.ديسمبر ،٢٠١٦.

([18]) Wang ،S. ،Greenberger ،D. ،Noe ،R. and Fan ،J. (2017) ،"**The Development of Mentoring Relationships**: An Attachment Theory Perspective" ،Research in Personnel and Human Resources Management (Research in Personnel and Human Resources) pp53:101.

١٩- عزيز أحمد الحسني(٢٠١٦). **الأمن الأسري: المفاهيم، المقومات، المعوقات(دراسة ميدانية في مدينة صنعاء)**، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٥(١٢) اكتوبر، ١٦٣- ٢٣١

٢٠- الرويلي، أسماء قريان العاصي: **سمات الأسر البديلة المتميزة في احتضان الفتيات مجهولات النسب**. مجلة الخدمة الإجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين. ع٦٠.ج١.يونيو ٢٠١٨م

([21])Bowlby, J. (1973). Separation: **Anxiety & anger. Attachment and loss** (Vol. 2). London: Hogarth Press; New York: Basic Books

([22])Mikulincer, M. , & Shaver, P. R. (2010). **Attachment in adulthood: Structure, dynamics, and change**. New York, NY: Guilford.

([23])Ainsworth, M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. (1978) Patterns of attachment: **A psychological study of the strange situation**. Oxford, England: Lawrence Erlbaum

([24]) Ainsworth, M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. (1978) ***Patterns of attachment: A psychological study of the strange situation***. Oxford, England: Lawrence Erlbaum

([25])D.J. LaibleR.A. Thompson. 1998. "**Attachment and emotional understanding in preschool children**", Developmental Psychology, Vol. 34, 1038 - 1045.

([26])Lee, S. and Ling, L. (2007), "Chapter 9 Understanding Affectional Ties to Groups from the Perspective of Attachment Theory", Mannix, E., Neale, M. and Anderson, C. (Ed.) Affect and Groups (Research on Managing Groups and Teams, Vol. 10), Emerald Group Publishing Limited, Bingley, pp. 217-248

([27]) Bowlby, J. (1973). **Attachment and loss**: Vol. 2. Separation. New York, NY: Basic Books.